يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתחאד • 1.50

الجمعة ٢٣ كانون الثاني ١٩٧٦ • ٢١ محرم ١٣٩٦ • ٢٢/٧٢ VOL 32—73— 23.1.1976

"جئنا نطلب السلام العادل والمستقر باقامة الدولة الوطنية المستقلة واعادة اللاجئين!

ياسر عبد ربه ، الناطق بلسان الوفد الفلسطيني ، يمد الى اسرائيل والعالم يد السلام العادل والمقيم ! وأما رابين ، الذي سيستقبلونه في واشنطن استقبالا ملوكيا ، فيحلم بمفاوضات « فك اشتباك » جديد مع مصر والأردن .

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — ما ان رفض المندوب الامريكي في مجلس الامن ، مونيهان ، مجرد اشتراك الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف حتى اضطر المندوب المصري الى التنازل عن مقترحاته الانفصالية والى الموافقة على مشروع القرار السوري — الفلسطيني (مع بعض التعديلات) الذي قدمته الدول العربية مجتمعة الى مجلس الامن في مساء الاربعاء أمس الاول .

المشروع العربي

ويتبين ، مما نشرته وكالات الانباء ، ان المشروع العربي الموحد يتضمن اربعة بنود : ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية الثابتة بما في ذلك حق العودة واقامة دولة مستقلة وانسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ واعطاء ضمانات لامن جميع دول المنطقة بعد تحقيق الانسحاب الاسرائيلي التام وبعد تحقيق الحقوق المذكورة للشعب العربي الفلسطيني والتاكيد على ان كل المساعي السياسية ، التي تستهدف احلال السلام ، يجب ان تجرى في اطار وثيقة الامم المتحدة التاسيسية وقرارات الامم المتحدة المختصة بالموضوع ودعوة مجلس الامن الى الانعقاد ، بعد ستة اشهر ، لبحث ما جرى من تنفيذ لهذه القرارات والطلب من السكرتير العام للامم المتحدة أن يقدم بيانا عن سير التنفيذ بعد ثلاثة اشهر .

مونيهان الرافض

وكان المندوب الامريكي في مجلس الامن ، مونيهان ، قد القى في جلسة مجلس الامن مساء يوم الاثنين الماضي كلمة جافة جدد فيها موقف الولايات المتحدة في رفض اشراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف وفي رفضها لكل قرار ينص على ضرورة انسحاب اسرائيل انسحابا كاملا من جميع الاراضي العربية المحتلة . كذلك عاد هذا المندوب الامريكي وادعى ان «خطوات» كيسنجر الجزئية هي كافية للتوصل الى السلام . وقال انه اذا كان من الضروري اجراء بعض التعديلات على المساعي الامريكية فهناك اقتراح كيسنجر بعقد اجتماع غير رسمي للفرقاء ، وبدون ممثلي الشعب العربي الفلسطيني كما هو معروف عن هذا الاقتراح الامريكي .

التخبط الامريكي والاسرائيلي

ويظهر ان حكام اسرائيل واوصياءهم الامريكيين كانوا يعلقون آمالا كبيرة على ما انتظروه من تدهور كلي في لبنان وكذلك على الارتباطات المصرية الامريكية !

ولكن « العنمة لم تات على قدر يد الحرامي » ، كما جاء في مثلنا الشعبي . واضطرت مصر ، أمام الاجماع العربي واجماع دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية ، الى التنازل عن مقترحاتها الانفصالية والتخاذلية والى الانضمام الى بقية الدول العربية في تاييد المشروع السوري — الفلسطيني ، الامر الذي لم يكن في حساب حكام اسرائيل وأوصيائهم في واشنطن . لذلك بدأوا يتخبطون .

ماذا يريد رابين ؟

ومن الدلائل الواضحة على هذا التخبط هو ما نشرته الصحف الاسرائيلية ، أمس الخميس ، عن أهداف رئيس الوزارة الاسرائيلية اسحق رابين من مباحثاته القادمة مع قادة واشنطن . وسوف يصل رابين الى واشنطن يوم الاثنين القادم ٢٥ الجاري .

فان رابين (ومن ورائه كيسنجر بالطبع) يدرك ان استمرار الجمود الحالي غير ممكن وقد يؤدي الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

دول عدم الانحياز تتبنى المشروع العربي

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ، بعد ظهر أمس ، ان دول عدم الانحياز تبنت المشروع العربي المعروض على مجلس الامن (مع تعديلات ليست في الجوهر) وعرضته باسمها على أمل ان ترتدع الولايات المتحدة عن استعمال حق النقض !

نجحت الوساطة السورية في وقف التدهور بلبنان!

قوى جبارة عالمية وعربية تتصدى لخطر تدخل اسرائيلي كان من الممكن أن ينقلب على أصدقاء أمريكا ! انهيار مواقع الرجعية الطائفية الانعزالية ، انهيارا شبه كامل ، اضطر الشمعونيين والكتائبيين الى الموافقة على الوساطة السورية

بيروت — اذاع راديو بيروت ظهر امس ، بيانا صادرا عن رئاسة الجمهورية اللبنانية جاء فيه انه اثر الاتصالات التي قام بها الوفد السوري والتي تهدف الى تسوية شاملة للازمة اللبنانية تم الاتفاق بين جميع الاطراف على اسس التسوية السياسية الشاملة للازمة بكل وجوهها وجوانبها . واضاف البيان انه تم الاتفاق على ثلاث نقاط :

اولا تشكيل لجنة عسكرية عليا لبنانية سورية فلسطينية مهمتها وضع ترتيبات لوقف القتال واعادة الحياة الطبيعية والاشراف على التنفيذ .

ثانيا — تشكيل عدد من لجان الاشراف الفرعية المنبثقة عن اللجنة العسكرية العليا لمراقبة ومتابعة تنفيذ الاتفاق في مختلف المناطق والمواقع .

ثالثا — قيام اللجنة العسكرية العليا بتعيين موعد لوقف اطلاق النار واعلان ترتيبات وقف القتال ومراحل تنفيذه .

والمعروف ان الازمة اللبنانية كانت قد وصلت ، في الايام القليلة الماضية ، الى ذروتها . وراحت قوى جبارة في الداخل والخارج تعمل على انهاء هذه الازمة في اسرع وقت ممكن واقشال خطر التدخل الاسرائيلي الذي كان قد ازداد في المدة الاخيرة .

وقد قامت سوريا ببذل جهود مركزة لايقاف القتال . وفي الوقت نفسه اتخذت القوات الفلسطينية والقوات الوطنية والدمقراطية مواقع لها في سفوح جبال لبنان لاقامة خط يستهدف اجل تقسيم لبنان في حالة فشل المساعي السورية .

واجتمع عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السوري ، بالرئيس اللبناني سليمان فرنجية حال وصوله الى بيروت اول امس على راس وفد يتألف من رئيس الاركان حكمت الشهابي وقائد سلاح الطيران السوري اللواء ناجي جميل . وصرح خدام بان محادثاته في لبنان تهدف الى ايجاد تسوية نهائية للحرب الاهلية والتوصل الى اتفاقية فعالة لوقف اطلاق النار .

وقال ان الرئيس الاسد عهد اليه برسالة موجهة الى اللبنانيين كافة يدعوهم فيها الى وضع حد للمذابح التي لا تخدم لبنان أو الامة العربية وانما تخدم اعداء هذه الامة وخدمهم . وقال ان الشعب السوري يعيد تأكيده بان سوريا لن تدخر أي جهد ممكن من اجل اعادة الهدوء الى لبنان .

وقد اجتمع خدام الى ياسر عرفات وابو اياد ونايف حواتمة وعبد الجواد صالح وانضم الى الجزء الاخير من الاجتماع كمال جنبلاط .

كذلك عقد الوفد السوري اجتماعا آخر ضم قادة المقاومة والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان .

وكما هو معروف كان رئيس وزراء لبنان ، رشيد كرامي ، قد نبه العالم الى انه في اثناء جلسات مجلس الامن ، التي بدأت في ١٢ الجاري لبحث أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، من المنتظر أن تقوم القوى الامبريالية وعلى الاخص القوى الامريكية وحكام اسرائيل بتصعيد أحداث لبنان من أجل التخلص من ورطتها في مجلس الامن . مكان تدخل الجيش من وراء ظهر رئيس الحكومة ووزير الدفاع الامر الذي اضطر رشيد كرامي الى الاستقالة . وانكشفت أهداف المؤامرة تماما حين ادعى شمعون بان قوات سورية مثل وحدات من جيش التحرير الفلسطيني قد دخلت الى لبنان وطلب تدخلا اجنبيا امريكيا أو من حلف الاطلسي !

ولكن لم يكن من السهل على الولايات المتحدة ان تندفع أو تدفع أعوانها الى التدخل بعد تجربة الفيتنام وتجربتها

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

فلنر يستنكر التهديد الاسرائيلي

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ماير فلنر رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست طلب فيها بحث « تهديد وزير الدفاع ش. بيرس بالتدخل العسكري في لبنان » . واشار الرفيق فلنر في رسالته الى ما تنشره الاذاعة الاسرائيلية والصحف من اقوال وزير الدفاع ش. بيرس ، وفيها يهدد علنا بتدخل اسرائيل العسكري في لبنان . وقال ان جهات حكومية تواصل تسريب اشاعات حول تدخل عسكري سوري مزعوم في لبنان الى وسائل الاعلام الاسرائيلية والعالمية ، تكذبها سوريا فيما بعد ، كما تكذبها السلطات اللبنانية .

جلسة صاخبة في الكنيست حين طالب فلنر بتحرير المعتقلين!

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الكنيست ، اول أمس ، ان تسقط من جدول ابحاثها اقتراحا تقدم به النائب الشيوعي ماير فلنر للبحث في اطلاق سراح المعتقلين اداريا من الشيوعيين وطلاب السلام الاخرين في الضفة الغربية وقطاع غزة .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال اطلقت اول امس سراح كل من الشابين فاروق السلفيتي ويعقوب فراح وهما من القدس .

ويأتي اطلاق سراحهما بعد اعتقال اداري دام اكثر من ٢١ شهرا .

وكانت هذه السلطات قبل ذلك ببضعة ايام قد اطلقت سراح خمسة اخرين من المعتقلين الاداريين هم : خلدون عبد الحق وأحمد الشيخ وعدنان داغر وراغب برغوتي وعبد الجيد حمدان .

واطلقت قبل اكثر من عشرة ايام سراح السيد محمد ابو غربية .

ومن المعروف ان حركة المطالبة باطلاق سراح المعتقلين في اتساع مستمر .

فاول امس اعتصمت طالبات مدرسة البيرة الثانوية وطلبن الاجتماع مع رئيس البلدية حيث سلمته عريضة تضمنت الاحتجاج على عمليات الاستيطان في الضفة الغربية واعتقال الطلاب في نابلس والمدن الاخرى . كما طالبن باطلاق سراح المعتقلين اداريا وارسال هذه العريضة الى الدكتور فالدهايم والى رئيس الدورة الحالية لمجلس الامن والى الصليب الاحمر الدولي . وقام رئيس البلدية بارسال نسخ عنها الى جميع المعنيين .

هذا ولا يزال في السجون الاسرائيلية ، كما اعلن وزير الدفاع في الكنيست ، ٢٩ معتقلا اداريا من الضفة والقطاع . وقد قامت سلطات الاحتلال بتجديد اعتقال العديد منهم .

وكان النائب ماير فلنر قد اعلن ، في كلمته القوية التي القاها اول أمس في الكنيست والتي طالب فيها باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين فورا ، ان الكثيرين من المعتقلين الاداريين تعرضوا للتعذيب الوحشي لاجبارهم على الاعتراف بالقيام باعمال لم يقوموا بها . وقال : ان هؤلاء المعتقلين قد اعتقلوا منذ نيسان ١٩٧٤ بدون محاكمة وبدون تهمة وان اعتقالهم هو خرق لحقوق الانسان وميثاق جنيف وهو يتعارض مع القانون الدولي والقانون الاسرائيلي نفسه .

وقال ان هذه الاعتقالات هي جزء من سياسة الحكومة التي تهدد السلام . وأكد ان هدف الحكومة من ورائها هو هدف سياسي واضح وهو تحطيم الشيوعيين وطلاب السلام الاخرين في الضفة والقطاع وعزلهم عن النشاط الجماهيري في المناطق المحتلة .

وقد احتج ماير فلنر على استمرار اعتقالهم وطالب باطلاق سراحهم فورا . (وسوف ننشر هذه الكلمة الهامة في العدد القادم من «الاتحاد») .

وللتهرب من الرد على طلب الكتلة الشيوعية قام وزير الامن ، شمعون بيرس ، بالتحريض على الاتحاد السوفييتي والشيوعية دون أن يعطي جوابا عينيا فيما يتعلق بقضية الموقوفين الاداريين . واثارت اقواله غير المتعلقة بالموضوع ، غضب عدد من اعضاء الكنيست من مختلف الكتل فاشتركوا مع النواب الشيوعيين في مقاطعة اقواله ضد الاتحاد السوفييتي والاشتراكية والموقوفين اداريا .

وقد قاطعه النائب توفيق طوبي بقوله : انك وزير دفاع موغل في عدائه للشيوعية ... أمر معروف ، وانك عدو للاشتراكية أمر معروف .. وانك ضد الماركسية اللينينية أمر

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

التضامن العالمي مع أنغولا وانهيار مواقع المتدخلين

... أنغولا الشعبية ، ساتنوس ، مؤتمرا صحفيا في العاصمة الفنلندية ، هلسنكي ، اول امس الاربعاء اتهم فيه الولايات المتحدة بانها هي التي تمول اعمال المتمردين اليمينيين وتمدهم بالعتاد العسكري والمؤونة وتدرب المرتزقة البيض وترسلهم الى انغولا لمحاربة القوات الحكومية .

وقال ساتنوس ان الامبريالية الامريكية هي التي تدفع بآلاف الجنود النظاميين من جنوب افريقيا لمحاربة الحكومة الانغولية الشرعية . ونفى المزاعم التي تروج لها الدعاية الغربية حول تدخل سوفييتي — كوبي في انغولا فاكد ان لحكومته الحق في طلب المساعدة والعون من الدول الصديقة والدول الاشتراكية بالذات وذلك لحماية استقلال البلاد . وهذا هو ما تفعله حاليا .

واجاب ، ردا على احد الاسئلة عن المطالبة بوقف القتال في انغولا ، ان مثل هذا الامر يمكن بحثه فقط بعد سحب جميع المرتزقة البيض وقوات جنوب افريقيا وزائير من الاراضي الانغولية وترك الشعب الانغولي يقرر مصيره لوحده .

وكان ساتنوس يتحدث في اعقاب اجتماع عقدته رئاسة مجلس السلام في العاصمة الفنلندية هذا الاسبوع وبحثت فيه وسائل وطرق التضامن مع كفاح الشعب الانغولي ضد العدوان الامبريالي على اراضيه .

هذا وقررت رئاسة المجلس منح الرئيس الانغولي ، اوغستينو نيتو ، الوسام الذهبي الذي يحمل اسم العالم الفرنسي ، جوليو كوري احد مؤسسي حركة السلام العالمية . وذلك تقديرا للدور الذي يقوم به في قيادة شعبه دفاعا عن حريته واستقلاله الوطني والاعراب عن تضامن حركة السلام العالمية مع كفاح الشعب الانغولي الوطني .

ونسمع ، في الوقت ذاته ، حملة التضامن العالمية مع كفاح الشعب الانغولي ضد المعتدين الامبرياليين . واكد الزعيم الكوبي ، كاسترو ، ثقة كوبا بانتصار حكومة انغولا الشرعية ووصف العدوان الامبريالي على انغولا بانه واحد من اقذر الحروب العدوانية التي ارتكبتها الامبريالية .

وقال ان هذا العدوان ليس موجها ضد الشعب الانغولي فحسب ، انما يستهدف منع تحرر شعوب القارة الافريقية .

وجرت في العاصمة الامريكية في ٢١ الجاري مظاهرة واسعة للاحتجاج على العدوان الامريكي في انغولا والمطالبة بكف تدخل المخابرات الامريكية في شؤون انغولا الداخلية . وجرت مظاهرة مماثلة في مدينة نيويورك .

وتؤكد انباء القتال أن قوات الحكومة الشعبية احرزت المزيد من الانتصارات على الجبهتين الشمالية والجنوبية . ففي حين يضطر اليمينيون الانفصاليون في الشمال الى التقهقر السريع أمام تقدم القوات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بيان اتحاد الطلاب الجامعيين العرب حول أحداث لبنان

القدس — لمراسلنا الخاص — اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، مساء أمس ، بيانا ناشدوا فيه « اخواننا في لبنان والدول العربية وكافة القوى التقدمية والدول التقدمية في العالم أن توقف سفك الدماء وأن تسعى الى حل وطني ديمقراطي للمشكلة اللبنانية يضمن حرية لبنان ووحدته ومشاركته مع الدول العربية الاخرى في قضاياها القومية وحرية الوجود والعمل الفلسطيني في اراضيه » . وجاء في البيان أن تدهور الاوضاع في لبنان هو « نتيجة لمخطط امبريالي رجعي صهيوني يهدف الى اذابة المقاومة الفلسطينية وتفريق الصف العربي في الوقت نفسه الذي تحرز فيه القضية الفلسطينية مكاسب سياسية عالمية »

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

تجميد قرار الرقابة السياسية

القدس — لمراسلنا البرلماني — اضطرت الحكومة الى التراجع ، ولو موقتا ، عن قرارها بفرض رقابة على الاخبار المتعلقة بسياسة اسرائيل الخارجية ومنع الصحف من نشرها . فقد اعلن وزير القضاء ، صدوق ، في الكنيست ، اول أمس الاربعاء ، عن تاجيل بحث المصادقة على القرار المذكور في لجنة الخارجية والامن ووضعه على الرف الى أن يتم التوصل الى صيغة جديدة له مع ممثلي الصحافة في البلاد .

وكان قرار الحكومة المذكور قد اثار ردود فعل شديدة في الصحافة المحلية ، التي شجبته بشدة ، فقد رات فيه ويحق اعتداء جديدا على حرية الصحافة . وكان رئيسا تحرير « الاتحاد » و « زو هديرخ » ، الرفيقان اميل حبيبي ويهودا اوتفر ، قد وجها برقية الى رئيس الحكومة والى رئيس الكنيست يحتجان فيها بشدة على هذا الاجراء التعسفي الذي يحد من حرية الصحافة ويستهدف ، في الوقت نفسه ، اخفاء الحقائق عن الشعب . كما اثار النائب الشيوعي للتيراون الموضوع في طلب مستعجل الى رئاسة الكنيست .

الحكم بالسجن على طالبتين من نابلس !

نابلس — اصدرت محكمة نابلس العسكرية حكما بالسجن على الطالبتين نريال خليفة وكريمان الزطروط ، وهما من مدرستي العائشية وجمال عبد الناصر ، وذلك لرفضهما دفع الغرامة التي فرضت عليهما بعد ان وجهت اليهما تهمة التحريض للمظاهرات وقد تم وضعهما في سجن الرملة المركزي وحكم عليهما بالسجن لمدة خمسة عشر شهرا .

كيسنجر لدى الرفيق برجنيف ، الاربعاء أمس الاول . ولكن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي رفض الاجابة على أسئلة الصحفيين حول قضية أنغولا وقال : انها ليست بلادي حتى أبحث قضاياها !

مباحثات كيسنجر في موسكو

الرفيق برجنيف يرفض بحث قضية أنغولا

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت « برافدا » ، أول أمس الاربعاء ، بيانا صحفيا حول الجولة الاولى من المحادثات التي يجريها حاليا وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، في العاصمة السوفييتية مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، أندريه غروميكو .

وجاء في البيان ان الوزيرين ناقشا مسائل تطور العلاقات بين بلديهما ومسائل التمهيد لعقد اتفاقية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية وانتاجها . وهي الاتفاقية التي أكد الاتحاد السوفييتي ، مؤخرا ، انه سيبذل كل ما في وسعه من اجل انجاح التوصل الى توقيع هذه الاتفاقية وذلك حفاظا على منجزات الانفراج الدولي وما حققه البلدان من تحسن في العلاقات بينهما والتي تمثل في عدد من الاتفاقيات الهامة التي تم التوصل اليها في مؤتمرات القمة السوفييتية الامريكية المختلفة .

فاكد وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، في كلمة الترحيب بالوزير الامريكي ان تحسن العلاقات بين البلدين حظي بترحاب واسع ، ليس فقط من شعبي الاتحاد السوفييتي والامريكي ، بل من الراي العام العالمي والشعوب المحبة للسلام . وأكد غروميكو حرص الاتحاد السوفييتي على عمل كل ما هو ضروري لمنع المس بالاتفاقيات العديدة التي سبق وتم عقدها بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وأعلن ان الاتحاد السوفييتي يعمل كل ما في وسعه للتوصل الى اتفاق حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

وقال وزير الخارجية الامريكية ان المحادثات الراهنة مع قادة الاتحاد السوفييتي ستساعد على تقدم العلاقات بين البلدين وتشكل دفعة الى الامام نحو المزيد من التفاهم بينهما .

هذا واستقبل السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، وزير الخارجية الامريكية حيث تباحثا في عدد من القضايا التي تهم البلدين .

وافادت الوكالات من العاصمة السوفييتية ان كيسنجر حاول اثارة مسالة الوضع في انغولا مع القادة السوفييت الا انهم رفضوا ذلك ، بشدة . فاكد بريجنيف ان هذه ليست بلاده ليتناول قضاياها بالبحث.

توفيق طوبي :

الاعتداء على حرية الصحافة دليل على خوف الحكومة من الشعب

القدس — لمراسلنا البرلماني — احالت الحكومة على لجنة الخارجية والامن ، مساء اول أمس في الكنيست ، اقتراحا قدمته كتلة « الليكود » بشأن قرار الحكومة معاقبة الصحف على ما تنشره من انباء سياسية تعتبرها الحكومة من « الاسرار » . وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت .

وقال النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في تفسير موقف الكتلة الشيوعية ان الكتلة الشيوعية ترى ضرورة بحث الموضوع في جلسة الكنيست . وقال ان الكتلة الشيوعية تدعو الى الحفاظ على حرية الصحافة لكنها تعترض على تملق « الليكود » الذي يتحدث عن حرية الصحافة من جهة ويعمل من جهة ثانية على التوصل الى اتفاقات مع الحكومة حول كيفية منع وصول المعلومات الى الشعب ، التي تلقي الضوء على سياسة الحكومة الفاشلة والتي يشترك في اقرارها « الليكود » وتتعارض مع قضية السلام والامن .

واضاف ان القرار المذكور لا يستهدف حماية أمن اسرائيل بل التغطية على الشعب لمنعه من رؤية مؤامرات الحكومة ونشاطها المناوئ للسلام ومصالح اسرائيل الحقيقية . فالحكومة تخاف أن يعرف الشعب هذه الحقائق .

احتمال حرب جديدة في الميزانية الاسرائيلية

القدس — اكد مسؤولون كبار في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان الميزانية الجديدة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٧/١٩٧٦ تاخذ في الحساب احتمال وقوع حرب جديدة في الشرق الاوسط . واضافوا ان الفكرة الاساسية التي تقوم عليها الميزانية العسكرية في الميزانية العامة ترتكز على الاعتقاد بأن السنوات القادمة تتطلب زيادة استعداد اسرائيل وقوتها العسكرية وانه يمكن توقع مواجهة عسكرية في المنطقة .

وذكر المسؤولون ، الذين كانوا يتحدثون في مقابلة مع المراسلين الاقتصاديين اول أمس الاربعاء ، ان هذه التقديرات لاحتمالات تطور الوضع هي التي قررت حجم الميزانية العسكرية المقترحة . ولذا يجب عدم تقليص هذه الميزانية ! ونفوا ان تكون الحكومة الامريكية عازمة على تقليص حجم معوناتها العسكرية لاسرائيل في العام القادم ، غير ان اسرائيل مضطرة الى شراء أسلحة أمريكية بالدولارات التي ستحصل عليها من حكومة الولايات المتحدة . فلن تستفيد الصناعة العسكرية الاسرائيلية من هذه المعونة ، كما كان متوقعا . لان حجم طلبيات الحكومة من هذه الصناعة لن يزداد في السنة القادمة .

حياة المعتقل الاداري محمد محمود سعادة في خطر !

القدس — توجهت المحامية فليتسيا لانغر ، باسم موكلها محمد محمود سعادة ، بطلب الى المستشار القضائي للمناطق المحتلة بالافراج عن موكلها المعتقل في سجن الخليل ، فورا ، بسبب ان حياته في السجن معرضة للخطر .

وقد اعتقلت سلطات الاحتلال محمد محمود سعادة من قرية الفساهرية قرب الخليل بتاريخ ١٩٧٤/٣/١٣ ولا يزال موقوفا بامر اداري .

ويعاني المعتقل نوبات شديدة بسبب مرض الازمة والقرحة في المعدة . ولا يتلقى في السجن العلاج المناسب .

وقد توجهت عائلة المعتقل الى الصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان والدوائر الرسمية في سعيها لاطلاق سراح المعتقل ولانقاذ حياته ، وهي تحمل سلطات الاحتلال مسؤولية ما قد يحدث لهذا السجين من عواقب .

قداس وجناز الاربعين

آل سعيد في كفر ياسيف يدعون جميع الاهل والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ديب أسكندر سعيد

الذي وافته المنية بتاريخ ١٢—١٢—٧٥ في بيروت على اثر مرض عضال وذلك يوم غد السبت ٢٤—١—٧٦ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف . الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

عن المؤتمر الأول للحزب الشيوعي الكوبي (الحلقة الثانية والأخيرة)

كوبا الاشتراكية حديقة زاهرة: شعبا وطبيعة

بقلم : اميل حبيبي

فصل الشتاء في كوبا شبيه بصيف بلادنا . وفي الايام العشرة من شهر كانون الاول الماضي ، التي قضيناها في كوبا ، لم تهبط درجة الحرارة عن ٢٦ درجة فوق الصفر ! ولدى نزولنا في فنادقنا اصحابنا الكوبيون بالسؤال : هل احضرتم معكم ثياب الاستحمام ؟ ثم اهدونا اياها . وكنا ننزل الى البحر الكاريبي حين يكون البحر رائعا في الصباح . فكوبا بلد استوائي يقع على خط العرض العشرين . والوقت في كوبا يختلف عن الوقت في بلادنا بتسع ساعات . ان كوبا حديقة زاهرة دائمة الخضرة .

ولا اريدكم ان تحسبوا انني ، بهذه المقدمة ، اكمل تراث ابن بطوطة الجغرافي . ولكنني اردت ، بهذه المقدمة ، ان اؤكد الميزات الخاصة لكوبا الاشتراكية — انها اول بلد استوائي تبني الاشتراكية فيه (بدون تكاليف التدفئة الباهظة — على الاقل !) . والاحظ ، ايضا ، ان تكاليف اللباس هي اقل منها في الاقطار الاشتراكية الاوروبية . وكذلك بيوت الفلاحين .

ويعد ذلك كان بناء الاشتراكية في كوبا باهظا جدا ، ولا يزال ، بسبب الحصار الذي فرضته عليها جارتها الامبريالية الكبرى ، التي تبعد عنها ٩٥ ميلا فقط ، الولايات المتحدة الامريكية .

ولم تكتف الامبريالية الامريكية بهذا الحصار وانما التجأت ، ولا تزال تلتجيء ، الى ارسال المخربين والقتلة الى داخل الجزيرة والى تنظيم المؤامرات الاجرامية ضد قادة الثورة الكوبية والى تنظيم اعمال التخريب في المصانع والمزارع ، الخ ، الامر الذي اضطر الثورة الكوبية الى تعزيز قوتها الدفاعية الشعبية تعزيزا خاصا . ان الشعب كله تقريبا ، في كوبا ، مجند للدفاع عن الثورة ومنجزاتها . ففي ٢٨ سبتمبر ١٩٦٠ تألفت « لجان الدفاع عن الثورة » في المدن والقرى والاحياء والمصانع والمزارع والمكاتب . وهذه اللجان تضم الان ما يزيد على ٩٠ بالمئة من السكان البالغين من العمر ما فوق ١٤ عاما (عدد سكان كوبا هو حوالي عشرة ملايين) . ولجان الدفاع عن الثورة هي اوسع حركة شعبية منظمة في كوبا الى جانب الحزب الشيوعي الكوبي والاتحاد العام لنقابات العمال ومنظمة النساء ومنظمة الشبيبة الشيوعية ، الخ .

وتفتقر كوبا الى الثروات المعدنية . فالذي يوجد في باطن ارضها ، من البترول مثلا ، هو اقل من القليل . وتعتمد كوبا ، في الاساس ، على انتاج قصب السكر وتكريره . وفي ظل الاشتراكية ، وابتداء من عام ١٩٧٠ بالضبط ، اصبحت كوبا الدولة الاولى في العالم في كمية انتاج السكر . وتعمل الدولة الاشتراكية ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي في الاساس ، على تخفيض تكاليف العمل في انتاج السكر وعلى التقليل من الارهاق في جني هذا المحصول الهام . وذلك بواسطة المكننة . والان اصبح ٢٥ بالمئة من عملية جني قصب السكر ممكننا (١٠٠٠ كومباين) . و ٩٨ بالمئة من عملية نقله من المزارع اصبح ممكننا . وبسبب ذلك نقص عدد العمال العاملين في جني السكر (وهو عمل مرهق للغاية) بمقدار النصف بالنسبة الى ما قبل الثورة (١٩٥٨) . فاصبح من الممكن تحويل هذه الايدي العاملة الى الصناعة والى مجالات الزراعة الاخرى .

وبسبب قلة الموارد الطبيعية فان الدولة تلتجيء الى مختلف الاعمال التبرعية التي تقبل عليها الشبيبة الكوبية بحماس ثوري يدعو الى الاعجاب . ومثال على ذلك العمل التبرعي في بناء بيوت السكن للشعب والعمل التبرعي في المدارس الثانوية .

ففي مصنع من المصانع ، مثلا ، تتألف فرقة من عمال المصنع — يسمونها فرقة « مايكرو » — تقوم ببناء المساكن الحديثة والجميلة لعمال المصنع وموظفيه (الدولة تقدم المواد والمهندسين اللازمين) . وفي الوقت نفسه يقوم بقية عمال المصنع بالعمل في المصنع الذي كان يقوم به افراد الفرقة . وهكذا .

والتعليم الثانوي والعالي — بالاضافة الى الابتدائي — في كوبا هو مجاني . ويجري الان تعميم المدارس الثانوية الداخلية (مجانا) حيث يدرس الطلاب ويلعبون ويتناولون طعامهم مجانا مقابل الاشتراك في مجالات الانتاج المختلفة ساعات قليلة في اليوم سيرا على مبدأ ربط الدراسة بالعمل .

ومما تتباهى به كوبا الاشتراكية ، ويحق ، انها البلد الاول في امريكا اللاتينية الذي زالت فيه الامية تماما . وفي عام واحد من اعوام الثورة — ١٩٦١ — جرى تعليم ٧٠٧٠٠٠ من البالغين الاميين . لقد كان الوضع في كوبا ما قبل الثورة — في عام ١٩٥٨ — كما يلي : من شعب ، كان تعداده آنذاك حوالي ٧ ملايين نسمة ، كان يوجد مليون بالغ أمي تماما وفوق المليون ونصف أميين ... ٦٠٠ ألف ولد بدون مدارس و ١٠ آلاف معلم عاطلين عن العمل ! الوضع تغير كليا الآن وبفضل الاشتراكية . فالدولة الاشتراكية الآن تصرف على التعليم ١١ مرة اكثر مما كان يصرف على التعليم فيما قبل الثورة .

والحقيقة ، المعروفة تاريخيا ودوليا ، هي ان اصحاب الملايين والاحتكاريين ورجال العالم السفلي — المافيا — في الولايات المتحدة قد ارادوا تحويل كوبا الى بيت دعارة كبير لنزواتهم ومراكز للقمار وتجارة السموم . ولقد استنزفوا دماء هذا الشعب الطيب واستنزفوا خيراته وجهده وتركوه شعبا من العمال العاطلين عن العمل (كان اكثر من تلك اليد العاملة متعطلا) والمزارعين الموسميين والمتسولين والاطفال الحفاة المشردين وبنات الشعب الجائعات ..

ان المعجزة الكوبية ، حقا ، هي ان الثورة ، التي لم يمض على انتصارها سوى ١٧ عاما (انتصرت في ١—١—١٩٥٩) قد انهت هذا الوضع تماما وجملت كوبا ، كما اعلن الرفيق فيدل كاسترو السكرتير الاول للحزب في تقريره المركزي امام المؤتمر الاول :

« اليوم نستطيع ان نعلن ، بكل اعتزاز ، اننا بلاد بدون بطالة وبدون اضطهاد عرقي ، بدون جائعين وبدون متسولين ، بدون مقامرين وبدون دعارة ، بدون مدمنين على السموم ، بدون اميين وبدون اطفال حفاة مشردين ، بدون احياء الفقر في المدن وبدون مرضى متروكين لقدرهم . وان خدمات الثقافة وخدمات الصحة في بلادنا هي امثلة على الانجازات الاجتماعية تثير اعجاب العديدين في جميع انحاء العالم » .

في عام ١٩٥٨ (اي ما قبل انتصار الثورة) لم يكن في كوبا كلها سوى ٦٠٠٠ طبيب معظمهم كان يعمل في العاصمة . وحين انتصار الثورة فر ٣٠٠٠ منهم الى الولايات المتحدة . واما اليوم ، في كوبا الاشتراكية ، فيوجد اكثر من ١٠ آلاف طبيب موزعين على المدن والقرى . والمعالجة الطبية مجانية . والدولة الاشتراكية تنفق على الخدمات الصحية ، التي تشمل الشعب كله ، ٢٠ مرة اكثر مما كان ينفق في كوبا ما قبل الثورة !

كل ذلك بفضل الاشتراكية وبفضل العون السخي الذي يقدمه العالم الاشتراكي لكوبا الصغيرة والباسلة وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي . كل هذه الانجازات تحققت مع انه لم يمض على البدء في بناء الاشتراكية في كوبا اكثر من ١٥ عاما . ففي ١٧ نيسان عام ١٩٦١ ، وحين كان ابناء الشعب وبناته يندفعون متجهين نحو « خليج الخنازير » لرد الغزوة الامريكية الغادرة (التي ردوها ودحروها في اقل من ٧٢ ساعة) اعلنت المنظمات الشعبية الثورية الثلاث — حركة كاسترو والشيوعيين والطلاب الثوريين — ان الجواب على هذه الغزوة هو الشروع في بناء الاشتراكية في كوبا . حينئذ بدأت عملية الوحدة بين هذه المنظمات في الحزب الشيوعي الكوبي وبدأت عملية القضاء التام على استغلال الانسان لاخيه الانسان في كوبا .

والان لا توجد في كوبا اية ملكية فردية إستغلاليه . و ٧٠ بالمئة من الارض هو ملك عام للشعب وتقوم عليه مزارع وقرى مشتركة و ٣٠ بالمئة من الارض الزراعية موزع على فلاحين صغار تساعدهم الدولة الاشتراكية بكل ممكناتها . ومن قرارات المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي انه يجب احترام ارادة هؤلاء الفلاحين ولا يصح انضمامهم الى شبكة المزارع التعاونية الا برضاهم واذا طلبوا هم انفسهم ذلك .

ان انجازات الاشتراكية في كوبا هي اكثر بكثير مما عددته ، في هذه المقالة . واعتمادا على هذه المنجزات قررت الثورة الكوبية التحول ، في العام الجاري ، نحو وضع الصيغ الدستورية لهذه المنجزات وللاستمرار فيها — الدستور والانتخابات للبرلمانات المركزية والمنطقية والادارات المحلية وما يسميه الشعب الكوبي « سلطة الشعب » .

ومع ضخامة هذه المنجزات فان اكثر ما اثار اعجابنا ، نحن القادمين من عالم متعفن ، هو الاخوة التامة بين ابناء الشعب الكوبي وبناته من مختلف الالوان ، وبدون اية حواجز او تعقيدات على الاطلاق .

ان ٤٠ بالمئة من الشعب الكوبي هو من أصل افريقي . والاكثرية الباقية هي ذرية خليط (مولاتو) افريقية — اسبانية . ولكنك في كوبا لا تشعر باي حاجز بين الالوان بل تشعر كما لو انك تستنشق العبير الصحي والمنعش لزهور متجانسة في حديقة زاهرة واحدة . وكل هذه الالوان تتعانق ، في اخاء انساني مقدس ، على بعد ٩٥ ميلا بالضبط من سجن الشعوب والالوان والقوميات الذي هو الولايات المتحدة الامريكية . فهل بعد هذه الحقيقة من الضروري أن نقدم دليلا على افضلية الاشتراكية وعلى سموها وعلى روعتها الانسانية ؟!

ان ما يجري في كوبا الان هو مستقبلنا ، مستقبل الانسانية جمعاء . « ان ما يجري هنا الان — كما قال الرفيق فيدل كاسترو في ختام تقريره الرائع — وما جرى بالامس في قلب امبراطورية القياصرة وكما جرى في العديد من اقطار العالم ، هو تعبير عن مستقبل العالم » .

هذا صحيح تماما خصوصا لانه تحقق في كوبا الصغيرة وفي الجوار المباشر للولايات المتحدة الامريكية . ان هتاف الكوبيين التقليدي — « الوطن او الموت : سننتصر » — يؤكد لنا اننا ، نحن ايضا ، سننتصر !



حول الوضع الداخلي في مصر

نشرت صحيفة ((اوبزيرفور)) البريطانية تقريرا لمراسلها في القاهرة عن تدهور الاقتصاد المصري والشعب المصري خلال العام الماضي وفي ظل سياسة ((الانفتاح)) الساداتية خلص فيه الى القول ان المراقبين والصحفيين ، الذين يزورون مصر ، مجمعون على ان القضية ليست ما اذا كان سيحدث الانفجار في مصر بل متى سيحدث !

واشار الصحفي البريطاني الى ما كان انور السادات يردده ، من ان الاوضاع الاقتصادية في مصر ، حين وقعت حرب اكتوبر ، كانت صفرا . وقال الصحفي البريطاني : ولكنها الان تحت الصفر وفي تدهور مستمر .

واستشهد بمقال كان محمد حسنين هيكل قد نشره عن سياسة ((الانفتاح)) الساداتية . وجاء في هذا المقال ان الشعب المصري تضرر الى اقصى حد من هذه السياسة ، وانه حدث تدهور مأساوي في الظروف الحياتية لاكثرية الشعب المصري بينما ينظر هذا الشعب الى اصحاب الملايين الجدد في مصر ، والبالغ عددهم عدة آلاف ، يتجولون في السيارات الفخمة الجديدة ويتركون وراءهم اعمدة سميكة من الغبار والدخان . ويلبس اصحاب هذه الملايين احدث ما انتجه مصممو الازياء في لندن وباريس ويتكلمون العربية المحشوة بالمصطلحات الفرنسية والانجليزية ويقضون معظم اوقاتهم في محلات التوفوتيه ، التي اخذت في التزايد في القاهرة ، وفي زيارة معارض الازياء وفي المطاعم الفخمة والحفلات والاستقبالات ، ويثيرون علامة استفهام كبيرة : من اين لكم هذا ؟!

وقال ان نسبة التضخم المالي في مصر بلغت ، في العام الماضي ، ٣٥—٥٠ بالمئة . ويضطر الانسان العادي الى الوقوف ساعات عديدة للحصول على مواد الغذاء الاساسية . وانهارت الوعود التي اغدقها السادات ناشرا الاوهام عن فوائد الارتباط بعجلة الامبريالية الامريكية والمساعدات الامريكية . فالوضع المعاشي للشعب في تدهور مستمر بينما كل التهويشات الساداتية لا تستطيع ان تخفي ان الجزء الاكبر من سيناء لا يزال يرزح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي وان علاقات مصر مع حليفتها سورية تتردى من سيء الى اسوأ وان الوضع الاقتصادي في مصر يقترب من الكارثة في حين ان المساعدة الامريكية لمصر صفر مع العلم ان الولايات المتحدة زادت من مساعداتها لاسرائيل .

واكد الصحفي البريطاني ان الغليان الشعبي ازداد في مصر في السنة الماضية وانه حدثت انفجارات شعبية منعت الرقابة نشر انبائها في الصحف . واورد ، على سبيل المثال ، اضراب عمال مصانع المحلة الكبرى في ١٩ آذار ١٩٧٥ ، وهي اكبر مصانع نسيج في الشرق الاوسط وافريقيا ويعمل فيها ١٦ الف عامل اضربوا جميعا واحتلوا المصانع واغلقوها . وقامت قوات كبيرة من رجال الامن عزز عددهم على ... عسكري لمهاجمة المضربين في معركة استمرت يومين وذهب ضحيتها العشرات من العمال الذين قتلوا بنيران جرح المئات .

(مراقب)

حيث كل شيء لرفاهية الانسان

الاتجاهات الأساسية لتنمية الاقتصاد في الاتحاد السوفييتي في الخطة الخمسية العاشرة

بقلم : حنا ابراهيم

لقد كان هدف الخطة الخمسية التاسعة (التي انتهت بنهاية العام الماضي) ضمان ارتفاع جوهري في مستوى الشعب المادي والثقافي . ولقد تم هذا بالفعل وزاد الدخل بالنسبة لكل فرد ٢٤٪ . وزيادة الدخل القومي هي التي تجعل ذلك ممكنا . لانه لا يمكن توزيع واستهلاك الا ما ينتجه العمل . لذلك فالحزب الشيوعي السوفييتي يعمل على تركيز اهتمامه الجماهيري على تكثيف الانتاج وزيادته . فهذا هو الاساس الوحيد لزيادة الدخل القومي وهكذا تكتسب المباراة لرفع انتاجية العمل اهمية خاصة . وتنص الخطة الخمسية العاشرة على ان يكون ٨٥ — ٩٠٪ من الزيادة المحققة في الدخل القومي بسبب رفع انتاجية العمل .

ويجرى الان في الاتحاد السوفييتي بحث المشاريع التي اقترحتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للمؤتمر الـ ٢٥ للحزب ، وذلك في المنظمات الحزبية واجتماعات العمال وفي الصحافة .

وتكمن المهمة الرئيسية للخطة الخمسية العاشرة في اطراد تطبيق نهج الحزب الشيوعي نحو النهوض بالمستوى المادي والثقافي لحياة الشعب على أساس تطوير الانتاج الاجتماعي تطويرا ديناميكيا ومتناسبا وزيادة مردوده والاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي وزيادة انتاجية العمل وتحسين نوعية المنتوجات في جميع حلقات الاقتصاد الوطني بكل السبل .

وانطلاقا من هذا ينبغي تطبيق المبادىء التالية :

١ — ضمان نمو مطرد لبنية الانتاج الاجتماعي وتطوير الفروع التي تقتضي التقدم العلمي التكنيكي وزيادة انتاج منتجات الزراعة والبضائع الاستهلاكية وتوسيع مجال الخدمات العامة وزيادة مردود التوظيفات المالية وتحسين نوعية المنتجات وتنويعها بما يتناسب مع المتطلبات العصرية ، وزيادة الدخل القومي المستخدم للاستهلاك والتراكم بنسبة ٢٤ — ٢٨٪ .

٢ — زيادة رخاء الشعب بزيادة الدخول الفعلية للفرد الواحد بمعدل ٢٠٪ ، وتشديد الدور المحفز لاجور العمل ، ومواصلة تحسين ظروف العمل ، والقضاء باطراد على الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين المدينة والقرية على أساس الاسراع بتصنيع الانتاج الزراعي وتحسين الخدمات الثقافية في الريف .

٣ — ضمان زيادة مردود الانتاج الاجتماعي والاسراع بوتائر ادخال المكننة والاتمتة في العمليات الانتاجية في كل فروع الاقتصاد وتحسين تأهيل الكوادر وتبديل اختصاصاتها وفقا لمتطلبات التقدم العلمي التكنيكي ، وتقليل كلفة الانتاج في الصناعة بنسبة ٤ — ٥٪ وفي البناء بنسبة ٣ — ٥٪ وتقليل نفقات النقل .

٤ — الاسراع في وتائر التقدم العلمي التكنيكي بصفته شرطا حاسما لزيادة فعالية الانتاج الاجتماعي وتكثيفه .

٥ — احكام ادارة الاقتصاد الوطني لغرض استخدام ميزات وامكانيات اقتصاد الاشتراكية المتقدمة على وجه اكمل ، مع مراعاة الطريقة الصارمة جدا للتوفير في نفقات الادارة ، وتطوير الاشكال المجدية لاشراك الكادحين في ادارة الانتاج .

٦ — صيانة البيئة واستثمار الموارد الطبيعية وتجديدها على نحو حكيم ، وزيادة خصوبة التربة وتحسين صيانتها .

٧ — تطوير وتعميق التعاون الشامل باطراد مع البلدان الاشتراكية وتوسيع الصلات الاقتصادية والعلمية مع البلدان النامية والدول الاخرى المتقدمة صناعيا .

واذا ترجمنا هذا الى لغة الارقام فستزيد انتاج البضائع الصناعية خلال السنوات الخمس بنسبة ٣٥—٣٩٪ وانتاج وسائل الانتاج بنسبة ٣٨—٤١٪ وسلع الاستهلاك بنسبة ٣٠—٣٢٪ . اما انتاجية العمل فستزيد بنسبة ٣٠—٣٤٪ .

فاذا جمعنا هذه الزيادة على فروع الاقتصاد فسنكون لدينا الصورة التالية :

في الطاقة الكهربائية

ضمان انتاج ١٣٢٠ — ١٣٨٠ مليار كيلوواط ساعة في سنة ١٩٨٠ . وتوسيع استخدام الوقود الصلب الرخيص لانتاج الطاقة الكهربائية . ومواصلة تشييد المنشآت المائية التي تتيح انتاج الكهرباء وري الاراضي وتأمين المياه للمدن والمؤسسات وتطوير الملاحة والصيد وتلافي الفيضانات وتطوير الطاقة الذرية والشروع في التحضير لاستخدام الطاقة الذرية لاغراض التدفئة .

في صناعة النفط

ايصال استخراج النفط في سنة ١٩٨٠ الى ٦٢٠ — ٦٤٠ مليون طن ، والاسراع ببناء مصانع تكرير الغاز ، وضمان استخدام ٤٢—٤٥ مليار متر مكعب من غاز النفط في سنة ١٩٨٠ ، وزيادة انتاجية العمل في صناعة النفط بنسبة ٢٨—٣٠ ٪ .

في صناعة الغاز

ايصال استخراجه في سنة ١٩٨٠ الى ٤٠٠—٤٣٥ مليار متر مكعب ، وتشغيل ٣٥ الف كيلومتر من انابيب الغاز .

في صناعة الفحم

زيادة استخراج الفحم في سنة ١٩٨٠ حتى يبلغ ٧٩٠—٨١٠ مليون طن ، وزيادة انتاجية العمل في صناعة الفحم بنسبة ٢٤—٢٦٪ .

في صناعة المعادن الحديدية

ضمان انتاج الفولاذ بمقدار ١٦٠ — ١٧٠ مليون طن والمدرفلات الجاهزة بمقدار ١١٥—١٢٠ مليون طن في سنة ١٩٨٠ ، وتوفير ٥—٦ ملايين طن من المعدن في السنة ، واستكمال الاساليب العصرية وزيادة انتاجية العمل في تعدين الحديد بنسبة ٢٣—٢٥٪ .

في صناعة المعادن غير الحديدية

زيادة انتاج الالومنيوم والنحاس والنيكل ١٤٢—١٤٣ مرة والتيتانيوم ١٤٤ مرة وكذلك انتاج المعادن المخلوطة والنادرة والثمينة واستخراج الالماس ، وزيادة انتاجية العمل في صناعة المعادن غير الحديدية بنسبة ٢٣—٢٥٪ .

في صناعة الكيمياء وكيمياء النفط

زيادة انتاج المصنوعات بنسبة ٦٠—٦٥٪ ، وايصال انتاج الاسمدة المعدنية في ١٩٨٠ الى ١٤٣٠ مليون طن ، وزيادة انتاج اللدائن والمواد البلاستيكية ١٤٩ — ٢٤١ مرة وتحسين نوعيتها . مع زيادة انتاجية العمل في الصناعة الكيمياوية بنسبة ٥٩—٦١٪ .

توسيع اعمال التنقيب الجيولوجي

اكتشاف حقول جديدة للنفط والغاز الطبيعي واستخدام وسائل التحليق الكوني والطيران في الابحاث الجيولوجية ، ومواصلة اتمتة ومكننة كل الحلقة التكنولوجية بشكل مجمع من وصول المادة الخام حتى شحن البضاعة الجاهزة ، وزيادة انتاجية العمل في صناعة الماكنات بنسبة ١٤٥ مرة .

في صناعة ماكنات الطاقة

انتاج مولدات هيدروليكية وغازية كبيرة ومفاعلات نيترونات حرارية لا تقل قوة محركاتها عن مليون كيلوواط لاستخدامها في المحطات الكهربائية النووية ، وتطوير صناعة الماكنات الذرية .

في صناعة الماكنات الثقيلة

انشاء اجهزة قوية لصب الفولاذ المتواصل ووحدات الدرفلة بسعة ٤٠٠ طن ، وانتاج انماط جديدة من مختلف الالات كعربات قلابات تصل حمولتها الى ١٧٠ طنا واجهزة حفر وانتاج قاطرات ديزل بقوة تصل الى ٨٠٠٠ حصان ، وزيادة انتاج الوسائل العصرية لمكننة اعمال الرفع والنقل والشحن والتفريغ .

في صناعة الماكنات الكهربائية

تطوير انتاج مختلف الماكنات الكهربائية ، واتقان انتاج مولدات توربينية بقوة ١٠٠٠ — ١٢٠٠ الف كيلوواط للمحطات الكهربائية ، وانتاج قاطرات كهربائية بقوة تتجاوز عشرة الاف حصان .

في صناعة الالات والادوات

تطوير انتاج المعدات الاوتوماتيكية ذات الانظمة الالكترونية لسد حاجات الصناعة على الوجه الاكمل ، وزيادة انتاج الات ووسائل الاتمتة ١٤٦ — ١٤٧ مرة ووسائل التكنيك الحسابي ١٤٨ مرة .

في صناعة السيارات

ضمان انتاج ٢٤١—٢٤٢ مليون سيارة في سنة ١٩٨٠ ، منها ٨٠٠—٨٢٥ الف سيارة شحن ، وزيادة انتاج الباصات للنقل العام والسيارات ذات الحمولة الكبيرة ، ورفع المستوى التكنيكي للسيارات وجودتها ، وصنع وسائل تكفل تقليل تلوث الهواء بالغازات المحترقة ، وتوسيع انتاج السيارات التي تسير بقوة الغاز وتزويد المدن بها بشكل خاص ، وضمان انتاج ما يكفي من قطع الغيار .

في صناعة الجرارات والماكنات الزراعية

ايصال انتاج الجرارات في سنة ١٩٨٠ الى ٥٨٠—٦٠٠ الف جرار مجموع قوتها ٥٥ مليون حصان ، وانتاج ١٢٥ الف حاصدة دارسة .

زيادة منتجات صناعة الاغذية بنسبة ٢٦—٢٨٪ وصناعة اللحوم والالبان بنسبة ٢٠—٢٢٪ وانتاج الاغذية المصنوعة من الاسماك بنسبة ٣٠—٣٢٪ وتحسين نوعية المواد الغذائية ، وايصال تصريف اللحوم المبردة في سنة ١٩٨٠ الى ٨٠٪ من مجمل حجم المبيعات وزيادة انتاج الجبن ١٤٤ مرة ولحم الخنزير والسجق ١٤٧—١٤٨ مرة .

وبهذا الشكل يجرى التوجه الى مختلف الصناعات مثل صناعة ماكنات تربية الماشية وانتاج العلف وصناعة ماكنات بناء الطرق والخدمات البلدية وصناعة ماكنات للصناعة الخفيفة وصناعة مواد البناء والاخشاب والورق والصناعة الطبية وانتاج البضائع للاغراض الثقافية والمنزلية .

كما تنص الخطة على زيادة انتاج المصنوعات الخفيفة بنسبة ٢٦—٢٨٪ وايصال انتاج الاقمشة الى ١٢٠٥—١٢٤١ مليار متر مربع في سنة ١٩٨٠ ، وزيادة انتاج السجاد ١٤١ مرة .

وتنص التوجيهات على زيادة معدل أجور العمال والمستخدمين بنسبة ١٦—١٨٪ وجعله في نهاية الخطة ١٧٠ روبلا في الشهر (أكثر من الفي ليرة) .

وسيبنى في خلال هذه المدة مساكن يبلغ مجموع مساحتها السكنية ٥٥٠ مليون متر مربع . وستتحسن وسائل الراحة ويرتفع مستوى المعيشة .

كتب عامل من موسكو في صحيفة كومسومولسكايا برافدا يقول :

« لا شك أن مستوى الحياة في ارتفاع مستمر . لكن دعونا نفكر فيما هو أهم . فثروة البلاد العامة وثروة كل انسان لا يمكن أن نقاس فقط بمستوى المعيشة وحده . لنفكر بمعنى وثيقة اللجنة المركزية التي تقول : أن الخطة الخمسية العاشرة مرحلة هامة في انشاء القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية ، وتحسين العلاقات الاجتماعية وتحديد ملامح الانسان الجديد ، وتطوير طريقة الحياة الاشتراكية . والحزب يحدثنا عن ضرورة التغيرات الاقتصادية العميقة وعن أهمية تطوير وعي الانسان وكيفية الحياة ونوعيتها على السواء . والناس يشعرون بالاهتمام الكبير المبذول من أجلهم . لذلك فهم يعملون بجد أكثر ومسؤولية لاحراز نتائج افضل » .

وهناك يشعر كل انسان أن كل زيادة في الانتاج هي لمصلحته ومصلحة شعبه ، وبالتالي لمصلحة الانسانية التقدمية جمعاء . وقد كان كل واحد في المائة من الخطة الخمسية السابعة مثلا يساوي ١٤٠٠ مليون روبل . أما في السنة الاولى من الخطة الخمسية العاشرة فالواحد في المائة يساوي ٣٦٠٠ مليون روبل .

وكل انسان سوفييتي معني بزيادة الانتاج وتحقيق الاهداف وتجاوزها . ففي الخطة الخمسية التاسعة ، مثلا ، صرف اربعة اخماس الدخل القومي مباشرة على تحسين مستوى الشعب ورفاهيته .

حقا أن المستقبل المضمون يبسم للشعوب السوفيتية . وهي لذلك تمضي بثقة تامة في طريق بناء الشيوعية ، مستقبل الانسانية جمعاء .

عائلة سوفييتية تتنزه في ظلال أشجار موسكو في ظلال الشيوعية

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن (اي في ٢٠ كانون ثاني عام ١٩٥١) ظهرت الاخبار التالية :

توفيق طوبى يطالب بعودة المشردين الى قراهم!

القدس — اشترك النائب الشيوعي توفيق طوبى في المناقشة التي اجرتها الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، بناء على طلب رئيس الحكومة بتمديد مفعول « قانون الطوارىء الخاص بمناطق الامن » ، فقال ان الحكومة استعملت هذا القانون لاتخاذ اجراءات منافية للدمقراطية وتمس بحقوق الاهلين ، ولا سيما العرب منهم . وتساءل الرفيق طوبى .. باي حق طردتم عرب المجدل من بلدتهم ؟ ثم طالب بارجاع المواطنين المشردين الى قراهم وبتمكينهم من استثمار اراضيهم .

مؤتمر العمال العرب يدعو الى النضال لالغاء الحكم العسكري

الناصرة — اصدرت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل بيانا هاما حذرت فيه من تزايد مظالم الاحكام العسكرية وقيودها ، حيث ان الحكومة بدلا من أن تلغى قيود التنقل بين مختلف المدن والقرى لتسهيل سبل العيش للعمال والفلاحين ومختلف فئات المواطنين ، نراها تزيد مشكلة تصاريح التنقل تعقيدا .

ويضيف البيان : ان الاجراءات التعسفية التي تنفذها السلطات تتطلب تضافر جهود جميع المواطنين وعلى وجه الخصوص الكادحين منهم على مختلف تنظيمهم النقابي والمطالبة الاجماعية بانهاء الاحكام العسكرية وقيودها التي لم يعد اي مبرر لاستمرار فرضها سوى سياسة التمييز والاضطهاد التي تمشي عليها الرجعية .

الحكم العسكري يخاف من نادي ثقافي

ترشيحا — استدعى الحاكم العسكري ، في الاسبوع الماضي ، سكرتير « نادي الشباب الثقافي » في البلدة .. مهددا ومتوعدا لان اعضاء النادي جمعوا تبرعات من السكان لحركتهم الثقافية ، ثم صادر ختم النادي ورفض ارجاعه . ويذكر ان النادي لم يقم الا بنشاطات ثقافية ، حيث قدم مسرحية هزيلة .. وافتتحت دورة لتعليم اللغة العبرية !

الصفحة الرابعة

هل بدأ العد الى وراء ؟

■ الحديث عن غزو سوري للبنان ، وتهديدات المسؤولين الرسميين في اسرائيل توحي الى الرأي العام بأن عملية العد الى وراء ، قد بدأت هذا الاسبوع .

ويبدو انه لم يعد من أمل أمام اليمين الرجعي المتطرف في لبنان سوى تدويل الصراع وخلق المبررات له . هذا هو المضمون الاساسي لتصريح كميل شمعون ، وزير الداخلية اللبناني ، هذا الاسبوع الذي اتهم فيه سورية بالتدخل في لبنان .

كميل شمعون ، بهذا التصريح ، يستحث اسرائيل والولايات المتحدة على التدخل في الصراع الدائر في لبنان .

توقيت اتهامات شمعون ، اثر استقالة رئيس الحكومة رشيد كرامي ، لم يكن سوى حجة للتغطية على المؤامرات الرجعية — الاستعمارية على عروبة لبنان وعلى كيان الشعب العربي الفلسطيني .

والارجح أن رشيد كرامي استقال من رئاسة الحكومة بعد أن أصبح بمثابة غطاء لمؤامرة قوى اليمين في الحكومة . هذه القوى الممثلة في الرئيس سليمان فرنجية ووزير داخليته كميل شمعون ، والتي هدفها تمزيق أوصال لبنان بزج الجيش في المعركة وباستخدام سلاح الطيران اللبناني لمساندة عصابات الكتائب .

اتهامات كميل شمعون جاءت مباشرة بعد استقالة رشيد كرامي . وزعم في هذه الاتهامات أن ١٥ ألف جندي سوري غزوا الحدود اللبنانية .

وعلى الرغم من تكذيب سورية ، بدأ الرسميون في اسرائيل ووسائل اعلامهم يتحدثون بالتدخل ، ليس في لبنان وحسب ، بل في سورية مباشرة .

لقد أعلنت اسرائيل ، فوراً ، بعد اتهامات شمعون لسورية ، انها تعتبر وحدات جيش التحرير الفلسطيني ، التي دخلت الى لبنان من سورية ، على حد تعبير وزير الدفاع شمعون بيرس ، « قوة أجنبية » ، مما يوجب على اسرائيل أن تقوم بأعمال دفاعية على طول الحدود مع لبنان (معريب ٢٠–١–٧٦) .

وليس هذا هو التصريح الرسمي الوحيد . فقد أكثر المسؤولون على أعلى المستويات من اطلاق التصريحات بأن اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما تدخلت قوات سورية في لبنان .

والحقيقة هي انه ليس التدخل السوري وحده هو الذي يحرك عدوانا اسرائيليا ، بل أن اخفاق مؤامرة الكتائب ، بحد ذاتها ، ونجاح عملية الاصلاح الدستوري يعتبرهما حكومة اسرائيل تغييرا في الوضع الراهن ليس في مصلحتها .

في الماضي هدد حكام اسرائيل بالتدخل في لبنان ما لم يقضي على الوجود الفلسطيني فيه . وكانت اسرائيل تنفذ تهديداتها بالاعتداءات المتكررة على مخيمات اللاجئين .

وكان يبدو واضحا ان قيام حكم وطني في لبنان سيجر في أعقابه عدوانا اسرائيليا .

والآن ، تبدو الفرصة مواتية اكثر امام حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، لاصطياد عصفورين بحجر واحد : توجيه ضربة عسكرية لسورية ، من جهة ، وتصفية الحركة الفلسطينية وتطويق سورية غربا ، من جهة ثانية ، بالاستيلاء على المنطقة الممتدة من منحدرات جبل الشيخ غربا الى نهر الليطاني شمالا .

وكتبت الصحف الاسرائيلية ، هذا الاسبوع أن رئيس الحكومة اسحق رابين قد يؤجل زيارته المرتقبة في الاسبوع القادم الى واشنطن بسبب تطور الاوضاع في لبنان .

والسؤال هو :

هل بدأ العد الى وراء ؟!

وسائل الاعلام الاسرائيلية تتحدث عن اتصالات أمريكية — اسرائيلية لتنسيق المواقف المشتركة .

وحديث التنسيق ، هذا ، يشير الى الدور المشترك الذي قامت به اسرائيل والولايات المتحدة بحراسة تنفيذ مجزرة ايلول بالفلسطينيين سنة ١٩٧٠ .

آنذاك تعرضت سورية الى تهديدات وضغوط عسكرية اسرائيلية — أمريكية ، في الوقت الذي كانتا تقدمان فيه العون الى حكام الأردن لتنفيذ المجزرة في عمان .

ان التنسيق ، الذي يجرى الحديث عنه الآن ، يعني عمليا حشد المرتزقة والاسلحة والدعم لطغمان الكتائب لتنفيذ مجزرة جديدة بالفلسطينيين وبالقوى التقدمية الوطنية في لبنان لضمان موقع الرجعية الحاكمة ، من جهة ، ولانجاح خطة كيسنجر في تحقيق « السلام الامريكي » من جهة اخرى .

اعتبارات كثيرة ، خارجية وداخلية ، تدفع حكام اسرائيل الى المغامرة : الاختناق بالعزلة ، على الساحة الدولية ، والاختناق الاقتصادي في الداخل .

حكام اسرائيل يحلمون بنصر عسكري باهر ، ينعش الاقتصاد ويبعد شبح مؤتمر جنيف وشبح الانسحاب ويخلق واقعا جديدا في المنطقة تتغير فيه توازن القوى .

ولذلك تقوم وسائل الاعلام بتحضير الاذهان في اسرائيل لمغامرة عسكرية جديدة ، بحجة انه اذا لم تنفذ اسرائيل تهديداتها ، فانها ستفقد هيبتها في نظر العرب !

ولكن الحقيقة هي ان هناك عوامل كبيرة جدا ترغم حكام اسرائيل واسيادهم في واشنطن على التعقل .

والخطر الداهم هو في أن يبني حكام اسرائيل حساباتهم على فرضيات خاطئة كما فعلوا دائما . وامام هذا الخطر مطلوب يقظة جماهيرية على أوسع نطاق .

منليا خميس

اسبوعيات

حكام اسرائيل ومأساة لبنان كالذي يقتل والديه ويبكي : « انا يتيم » !

الذي يقتل ابيه ثم يستعطف القاضي أن يخفف الحكم عنه ، لانه يتيم — هو مثل عبري شهير يصدق على حكام اسرائيل في موقفهم من مأساة لبنان .

فمنذ ان نشبت الحرب الاهلية الدموية في لبنان وحكام اسرائيل يتباكون على « مصير المسيحيين » في لبنان ويعيرون « العالم الحر » لانه يقف مكتوف اليدين — كما يدعون — أمام ما يجري في لبنان من مذابح .

ومساء يوم الاحد الماضي ، ١٨ منه ، عاد رئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، الى مثل هـــذا التباكي والاستعطاف في الخطاب الذي القاه في مؤتمر المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الذي عقد في كيبوتس شفايم .

فبعد أن شتم مجلس الامن ، لانه اعترف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه وبممثليه الشرعيين ، قال : « ومجلس الامن نفسه ، الذي انشغل بغارة سلاح الجو الاسرائيلي على قواعد القتلة (أي النساء والاطفال وآباءهم اللاجئين الفلسطينيين الذين صرعتهم قنابل سلاح الجو الاسرائيلي — جهينة) ، مجلس الامن هذا لا يجد ولا كلمة واحدة يقولها عن مقتل عشرة آلاف لبناني وجرح عشرين الفا . فهذا ليس من المواضيع التي تثقل على ضمير العالم » — قال رئيس حكومة اسرائيل !

وكان المندوب الاسرائيلي الجديد في الامم المتحدة ، حاييم هرتسوغ ، قد توهم أن هذه النغمة هي « الورقة الرابحة » في يده فلم يكف عن اللعب بها في خطبه الرنانة ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد مجلس الامن ، بل ضد العالم كله ، محاولا بذلك الخروج من العزلة المطبقة التي اضطرته الى الهروب من مجلس الامن ومقاطعة ابحاثه حول القضية الفلسطينية .

وها انا أكتب هذه « الاسبوعيات » في يوم الثلاثاء ، ٢٠ منه . وأمامي الصحف اليومية العبرية في اسرائيل . والافتتاحيات في اغلب هذه الصحف تقرع طبول « النجدة » . وتحاول هذه الصحف أن تحمل الشعب العربي الفلسطيني ومنظماته مسؤولية المأساة اللبنانية :

صحيفة « دافار » تزعـــق : « ان هؤلاء ، اي الشعب العربي الفلسطيني ومنظماته ، لم يقودوا دولة عربية مضيفة (لبنان) الى نسفها الهاوية فحسب ولكن من الممكن ان يغرقوا كل المنطقة من جديد في دوامة العنف » ..

وأما صحيفة مبام ، « عل همشمار » فلم تكتف بتحميل الفلسطينيين مسؤولية ما يجرى في لبنان . ثم تكتف باتهام على مجلس الامن « المشغول بسماع ادعاءات منظمـــة التحرير الفلسطينية » عما يجري في لبنان . بل انتقلت الى الهجوم على « البابا القاعد على عرشه في روما » لانـــه إكتفى بالاعلان عن امله « بانتصار المحبة في لبنان » . بـــل اتهمته قائلة : « ربما يكون الوضع الذي نشأ (في لبنان) مريحاً لكنيسته » !

وكان السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، قد وجه في مطلع هذا الاسبوع نداء الى الدول العربية والـــى اسرائيل الا تتدخل في لبنان . « وعل همشمار » المبـــام امتعضت لانه توجه الى اسرائيل أيضا بهذا النداء . وحلفت الايمان المغلظة بان « كل انسان عاقل يعرف معرفة تامة بانه لا يوجد أي ضلع لاسرائيل فيما يحدث في لبنان » ..

وبهذا الكلام تجرني « عل همشمار » الى بيت القصيد — الى المثل العبري الذي اخترته عنوانا لهذه العجالة . فهل ، حقا ، لا يوجد أي ضلع لحكام أسرائيل في ما يجـــري في لبنان من مآس ؟

ان الحقيقة المأساوية تختلف جدا . وهذا ما يعرفه العالم كله . ولولا الحماية الشاملة ، التي تقدمها الدولة الامبريالية العظمى (الولايات المتحدة) لحكام اسرائيل ، لكان على مجلس الامن ان يجهر بهذه الحقيقة وان يضـــع حكام اسرائيل وجها لوجه أمام مسؤوليتهم عما يحدث في لبنان .

ولا اقصد هنا الى مجرد التأييد السافر الذي يقدمـــه حكام اسرائيل ووسائل اعلامهم الى الرجعية الطائفيـــة اللبنانية — الكتائب . كذلك لا أقصد الى ما يؤكده الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون ، وما كشف عنه النقاب العديد من الصحف الغربية ، عن العون المباشر الذي يقدمه حكام اسرائيل (ودوائر الاستخبارات الامريكية) من عون الى السفاحين الكتائبيين .

انما أقصد الى أساس المأساة في لبنان . وهـــو الغارات الاسرائيلية ، الجوية والبحرية والبرية ، علـــى لبنان في محاولة اسرائيلية رسمية لمعاقبة الشعب اللبناني على انه يأوي اللاجئين الفلسطينيين ولاكراه الشعـــب اللبناني على محاربة الفلسطينيين حتى يتقي شر الغارات الاسرائيلية .

فمهما يتباكى رئيس الوزراء ومندوبه في الامم المتحدة وصحافته فانهم لا يستطيعون أن يخفوا عن العالم رغبتهم الرسمية ، والمعلنة على رؤوس الاشهاد ، بانهم يرغبون في أن يقوم لبنان بما قام به الاردن في ايلول عام ١٩٧٠ ، ضد الفلسطينيين .

ان سياسة معاقبة الشعب اللبناني على جريمة تشرد الشعب العربي الفلسطيني ولجوئه الى لبنان هي التـــي اوجدت المناخ الملائم لتحرك اقذر أوساط الرجعية اللبنانية التي بدأت — هي هي — الحرب الاهلية . وهي هي التي تنقض كل اتفاقية لوقف القتال !

ووسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تكـــذب ، كعادتها ، على شعبها وتخفي الحقيقة الاساسية وهي أن القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية تدعو الى وقف القتال دون قيد أو شرط ، حتى بدون المطالبة ، في الوقت الحاضر ، بأي تعديل في الدستور اللبناني . ولكن « الكتائب » هـــي التي تصر على الاستمرار في الاعمال المسلحة تحت شعار « طرد الفلسطينيين » .

وكيف يستطيع المستر هرتسوغ ، الذي يرفض حتى مجرد الاشتراك في بحث الحقوق الفلسطينية ، ان يمـــوه على العالم وان يغسل يديه من المأساة اللبنانية في حـــين يعرف العالم كله انه لولا الموقف الاسرائيلي الرسمـــي العدواني لما كانت هذه المأساة قد ظهرت اصلا ولكـــان الفلسطينيون أقاموا دولتهم المستقلة ، الى جانب دولـــة اسرائيل ، ولكان الطريق قد فتح امام حل قضية اللاجئـــين الفلسطينيين ، بما فيهم أولئك الذين التجأوا الى لبنان .

ان « الجريرة » القوى الوطنية اللبنانية في أعين حكـــام أسرائيل هي انها أفشلت مؤامرة ايلول اسود جديـــدة في لبنان .

وهذه الحقائق نعرفها هنا في أسرائيل حق المعرفة . ولذلك نحن نندهش لما تظهره وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية من « دهشة » لان العرب في اسرائيل لم يتأثروا بما يحدث في لبنان ! ان بلدانا علمتنا أن نرى ، بوضـــوح تام ، أساس البلاء .

قلت : انني أكتب هذه العجالة في يوم الثلاثاء ، ٢٠ منه . وصحف المساء مليئة بالانباء المقلقة التي الغرض منها هو التمهيد لتدخل أسرائيلي في لبنان بدعوى « تدخـــل سوري » ..

هذا التدهور كان محسوبا . وكانت القوى الوطنية اللبنانية ، بما فيها رئيس الحكومة رشيد كرامي ، قـــد حذرت العالم من مؤامرة أمريكية — اسرائيلية — رجعية لبنانية لتصعيد القتال في لبنان في أثناء انعقاد مجلس الامن ولاغراق أبحاث المجلس في دماء الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني حتى لا يتجرأ على اتخاذ قرارات تعتبرهـــا الحكومة الامريكية (والحكومة الاسرائيلية) تطاولا على خطوات المستر كيسنجر !

ان الوضع خطير ولكن مسؤولية المسؤولين ظاهرة أمام العالم كله . ويحسن بحكام اسرائيل أن لا يدحرجوا الحجر من أعلى الجبل .

(جهينة)

أمنون لين يهدد عرب اسرائيل بالابادة

نشرت صحيفة « الانباء » في عددها الصادر يـــوم الجمعة الماضي (١٦–١–٧٦) مقابلة صحفية مع النائب أمنون لين أجراها معه رئيس تحرير الصحيفـــة يعقـــوب خزمة .

وفي هذه المقابلة أكد أمنون لين رفضه القاطـــع لاي انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان ولاقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . وأقصى مـــا أبداه من « تنازل » هو « اعتبار سيناء منطقة تتعاون فيها مصر واسرائيل » . وذلك على شرط أن تتخلى مصر « عـــن نظرية القضاء على اسرائيل وتعقد معها سلاما حقيقيـــا ثابتا » !

ولمعرفة القراء فان أمنون لين هذا كان في يوم مـــن الايام رئيسا للقسم العربي في حزب مباي .. ثم تدحرج الى حزب « الليكود » وهو اليوم احد اقطاب الحزب الجديد الذي يسمى : « للشعب — حركة عمل رسمية » .

وهذا الحزب الجديد يتألف من ثلاثة احزاب سابقـــة : « القائمة الرسمية » (التي انسلخـــت عـــن « رافي ») و « المركز المستقل » (الذي انشق من « المركز الحـــر ») و « حركة العمل من اجل ارض اسرائيل الكاملة » .

ولهذا الحزب اليوم ثمانية اعضاء في الكنيســـت . وسيكون جزءا من « الليكود » .

وهو يعتبر ان نهر الاردن هو حدود أسرائيل مـــن الشرق ، ويجب عدم التزحزح منه ، نحو الغـــرب ، وان هضبة الجولان جزء حيوي جدا لامن أسرائيل وكذلك شبه جزيرة سيناء .

ولا يختلف أمنون لين ، في موقفه المتصلب بالنسبـــة للنزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية — كمـــا يقول هو نفسه — عن الذين يسمونهم « مرنين » .

ولكن الآراء التي أوردها في المقابلة المذكورة مـــع صحيفة « الانباء » ، لدعم موقفه هذا ، هي آراء خطيرة ولا يمكن السكوت عنها .

وهي ان دلت على شيء فانما تدل على عقلية مهووسة يمكن ان تجر الى أشد الاخطار على شعوب المنطقـــة ، وبالدرجة الاولى على الشعب الاسرائيلي نفسه .

ومما يدعو الى أشد الاستنكار أن صحيفة « الانباء » ، شبه الرسمية ، نشرت هذه المقابلة بدون أي تحفظ ، الامر الذي يمكن اعتباره موافقة على كل ما جاء فيها من آراء .

لا يهمنا ما كشف عنه أمنون لين من حقد دفين علـــى الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فهذه « شنشنة عرفناها من أخزم » .. قبل أن نسمعها من وريقة « خزمة » !

ولا يهمنا ما يعرضه من تخيلات مريضة عن « الاخطار » التي يمكن أن تتهدد أسرائيل من مجرد قيام الدولـــة الفلسطينية .. فمثل هذه التخيلات سلاح ذو حدين يمكن استخدامه أيضا ضد قيام دولة اسرائيل نفسها ..

ولكن الذي يهمنا هو هذه التهديدات الوقحة التـــي يوجهها أمنون لين الى عرب أسرائيل ..

فامنون لين ، الذي نبذه عرب أسرائيل نبذ النواة يوم جاءهم على حصان الخداع المبائي ، يحاول ان يعود اليهم على حصان من « الليكود » مهددا ومتوعدا ..!

ففي نظر أمنون لين أصبحت الاغلبية من عـــرب أسرائيل بجرهم اقلية صغيرة من المتطرفين بزعامة الحزب الشيوعي وصفها بانهـــا تحرض على أن أسرائيل لـــن تستمر كثيرا في البقاء !

لذلك فهو يدعو عرب اسرائيل « ان يفهموا جيـــدا — كما يقول بالحرف الواحد — انه ازاء ازدياد الظواهر المعادية لاسرائيل فان هناك احتمالا بأن يفقد الجمهـــور اليهودي صبره ويرغم الحكومة على التوصل الى استنتاجات بعيدة المدى بالنسبة لعرب أسرائيل » !

وأمنون لين لا يكتفي بتهديد عرب اسرائيل ، الذين قذفوه ونبذوه ، وانما يهدد أيضا بالقضاء على الفلسطينيين جميعا اذا نشبت حرب جديدة بين اسرائيل والـــدول العربية .

والا .. ماذا يعني عندما يقول :

اذا نشبت الحرب هذه المرة فانها ستختلف تمـــام الاختلاف عن جميع الحروب السابقة . فالدول العربيـــة ستحاول الحصول على حسم عسكري ضد اسرائيل . أما اسرائيل فلن تستطيع ، اذا نشبت الحرب ، الاكتفاء بنصر عسكري فقط . بل أن عليها أن تحصل على أهـــداف سياسية لم تنجح في الحصول عليها بمفاوضات سلمية . ولست أقصد بذلك الاحتلال . بل اقصد تغييرا جذريـــا للوضع في الشرق الاوسط يؤدي الى تغيير في مركز المشكلة الفلسطينية تغييرا جذريا ؟!

وامنون لين ، بتفكيره المريض ، يهدد عرب أسرائيل أيضا بنشوب حرب اهلية بينهم وبين السكان اليهـــود في حالة قيام الدولة الفلسطينية . ذلك لان منظمة التحريـــر الفلسطينية ، التي ستستولي على الحكم في هذه الدولة ، ستعمل — كما يدعي — على تجنيدهم للدولة الفلسطينية . ونتيجة لذلك — كما يقول — « لن اسرائيل لن نستطيـــع الوقوف مكتوفة الايدي . وستقوم قوات الامن الاسرائيلية بقمع مثل هذه التصرفات . الامر الذي سيجعل من المتعذر التمييز بين الذين يشتركون فعليا في الحرب ضد اسرائيل وبين الذين لم يشتركوا . ومن الواضح ان هناك اناسا ابرياء سيصيبهم الضرر دون ريب » .

واكثر من ذلك فان أمنون لين يقول : « اذا انسحبت اسرائيل (من الضفة والقطاع) وانشئ جيش فلسطيني فان ما سيحدث في اسرائيل نفس ما يحدث الآن في لبنـــان ، بل اسوأ من ذلك بكثير » ...!

ان أمنون لين وامثاله من المتطرفين في اسرائيـــل يرون الخطر ، كل الخطر ، في قيام الدولة الفلسطينية لانهم ينطلقون في تفكيرهم من منطلق القوة والتوسع والعدوان وليس من منطلق الحرية والسلام والعدالة وحقـــوق الشعوب .

ولو كان لديهم شيء من المنطق لادركوا أن الدولـــة الفلسطينية هي التي من حقها أن تطالب بضمانـــات لحمايتها من أي عدوان يمكن ان يتهددها من جانـــب اسرائيل .

وأخيرا ، وحتى يطمئن السيد أمنون لين ، نحب أن نؤكد له أن قيام الدولة الفلسطينية لن يؤدي الى حـــرب أهلية في اسرائيل ولا ما يحزنون .. بل سيكون قيامهـــا بداية عهد جديد من التعاون السلمي بين جميع الشعوب في هذه المنطقة ، وفي الاساس بين الشعب العـــربي الفلسطيني والشعب اليهودي في اسرائيل لحـــل جميـــع المشاكل المعلقة بينهما ..

وبالطبع لن يكون للسيد أمنون لين وأشكاله أي دور في العهد الجديد .. وهنا بالذات يكمن رعبهم الحقيقي من قيام الدولة الفلسطينية !

علي عـــاشور

فيتو واحد من فضلكم

في بلادنا تقام في وسائل الاعلام صلـــوات « الاستسقاء » .. ويصطف المصلون فارشين عباءاتهـــم ، داعين الله ان : « اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانتين » . ذلك ان السنة الماضية ، التي انتهت في ٣٠ نوفمبـــر ٧٥ بريح السموم (قرار مجلس الامن ودعوة منظمة التحريـــر للاشتراك في ابحاث الشرق الاوسط) — كانت تنذر بانحباس الامطار في هذا الموسم ايضا : أي المحل . لذلك فقد ركلت وسائل الاعلام الارقام المشؤومة التي هي ١٩٧٥ ، واحرقت البخور لكي لا ينتقل شيئاتها الى السنة الجديدة ..

ها نحن في بداية كانون الثاني ، يناير ، ولما ينـــزل المطر ..

من بين كل الغيوم السوداء التي تمر في سماء المصلين غيمة بهية واحدة يدوي لها التهليل والتكبير بدعاء يتـــردد عاليا : فيتو .. فيتو .. فيتو امريكي واحد يطفىء الظمأ .. عند بعح المصلون !

يا رب .. يا امريكا .. يا كيسنجر : فيتو واحد ..

***

منذ ان تقابل كيسنجر ودينتس في جمايكا والاعلام الاسرائيلي يتلوى بفعل آلام المخاض : « كيسنجر لدينتس : لن نسمح بنقل موضوع الشرق الاوسط الى مجلس الامن » ل (٤–١–٧٦) .

وكان يبدو ان الولادة ستكون طبيعية وسهلة : فيتو أمريكي « أوتوماتيكي » في الجيب !

وحدث ان تفقد الاعلام جيوبه فلم يعثر للفيتو عـــلى أثر .. وعندها لعب الفار في العب ..

وقيل أن يحط الوزير الون قدمه على سلم الطائرة في طريقه الى الولايات المتحدة قال : « يحاولون فـــرض تسوية ضدنا » ! وعندما حطت الطائرة في واشنطن ولول الاعلام : « في اسرائيل مخاوف من امتناع الولايات المتحدة عن استعمال فيتو أوتوماتيكي » (٦–٤–٧٥) ..

ويبدو انه بعد زوال الاتمتة أصبحت الولادة عسيرة وان « الولايات المتحدة لم تلتزم باستخدام الفيتو ضد قرار معتدل » (١١–١–٧٦) ..

وتساءل الاعلام والظمأ يحرقه : ترى هل ما زالت امريكا دولة عظمى ؟!

***

يا أمريكا .. يا امريكا .. فيتو واحد .. فيتو واحد يعادل شحنات من الاسلحة !

عجبا الا تدركون هذا ؟ !

نسيم أبو خيط

توصيات لجنة ارناغات حول فضيحة الشرطة

■ أثارت فضيحة الشرطة في ولاية الاباما ، وذلك بتمكن لصوص مجهولين من السطو على مقر القيادة العامـــة للشرطة وسرقة صندوق الخزينـــة ، موجة عاصفة مـــن النقد . وراحت الصحف الليبرالية تطالب باقالة وزيـــر الشرطة ، أو استقالته اذا كان لديه شعور بالمسؤوليـــة الوزارية . وبالطبع قر الرأي بتشكيل لجنة تحقيق نزيهة ، موضوعية ، برئاسة قاضي محكمة للتحقيق في كل وضـــع الشرطة في الدولة . وفعلا تشكلت اللجنة برئاسة القاضي ليون ارناغات . وبعد ان استمعت اللجنة الى شهـــادات وزير ونائب وزير و ٢٤١ شرطيا و ٢١٨ مواطنا لهم علاقة بالشرطة قدمت اللجنة تقريرها السري الى الحكومة . وقد تمكن مراسلكم الموقع أدناه من الحصول على نسخة مـــن التقرير السري . وفيما يلي الاستنتاجات الاساسية للجنة :

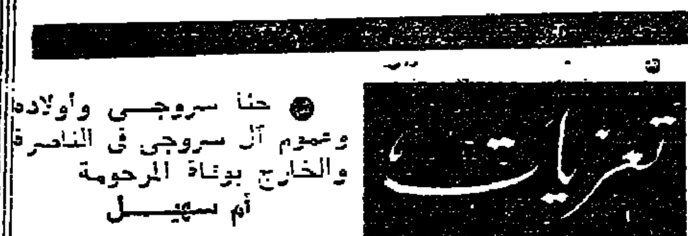
١ — اللجنة تقر ما قاله وزير الشرطة مرارا من ان القوة البشرية في الجهاز قليلة جدا ومحدودة جدا في مختـــلف المجالات .

٢ — ان جهات من الشرطة ، مستفيدة من خبرة الشرطة في دول حرة دمقراطية أخرى ، قد اقامت علاقـــات مـــع العالم السفلي ، مما مكن بعض ضباط الشرطة من ضمان دخل اضافي هام مما يؤكد تجسد المبدأ الدمقراطي الشهـــير « دعه يسرق دعه يصبح هو أيضا غنيا » في ولاية الابامـــا ، أيضـــا !

٣ — لقد تبين للجنة ، بشكل قاطع ، ان عناصر بيضـــاء قد « نجحت » شرطة الاباما .. فقد أعدت الشرطة نفسها ، خلال كل السنوات الماضية لمواجهة مظاهرات الســـود ، واعتقالهم اعتقالا قضائيا واداريا ومساعدة المحاكم في هدم بيوت السود المبنية بدون رخص ، وبتناقض مع القانـــون ، ولتوزيع الحشيش بين الزعران والقوادين في أحياء السود انطلاقا من المبدأ الاساسي لدولة الاباما وهو انه من الافضل أن ينتشر الحشيش بين السود على ان تنتشر الشيوعية . باختصار : لقد عاشت الشرطة في الاباما ، في محـــدال رهيب مكن بعض اللصوص المهنيين البيض من مباغتـــة الشرطة ، اعتمادا على علاقات مع بعض ضباط الشرطـــة وعلى خبرة مخابراتية سابقة في الجيش الفدرالي .

٤ — توصي اللجنة ، وباسرع ما يمكن ، أن تبحث الحكومة في اقامة جهاز شرطة خاص يكلف بحماية جهاز الشرطـــة . وتوصي اللجنة أن تكون شروط عمل جهاز الشرطة الخاص جذابة ماديا بحيث يتمكن جهاز الشرطة الخاص من جذب العدد الكافي لحماية الشرطة .. ونحب أن نحذر ان المماطلة في اقامة جهاز الشرطة الخاص قد تقود الى اختطـــاف عصابات اللصوص لكل أفراد الشرطة (وربما يطالبـــون بفدية عالية ، أيضا) مما يبقي الدولة بدون شرطة ، ممـــا يهدد النظام ، مما يهدد الدولة ■ .

سالم جبران



تعازينا الحارة الى :

● أم هاني وهاني مـــزاوي واخوانه واخواته والى عموم آل مزاوي بوفاة المرحوم
معروف راضي مزاوي

● رزق سروجي واخوانـــه وعموم آل سروجي في الناصرة وخارجها لوفاة المأسوف عليه الوالد
شفيـــق سروجي

أعضاء الحزب والشبيبة في أحياء اللاتين والكروم — الناصرة

● حنا سروجـــي وأولاده وعموم آل سروجي في الناصرة والخارج بوفاة المرحومة
أم سهيـــل

أعضاء الخلية الجنوبية للحزب الشيوعي — الناصرة

● آل جبالي في الناصـــرة والخارج بوفاة المأسوف عليها المرحومة
كاملـــة جبـــالي

أعضاء خلية الروم للحـــزب الشيوعي — الناصرة

● ابراهيم نسومط وعائلتهم بوفاة
الوالـــــدة

أعضاء من الحزب والشبيبة — حيفا

الاتحاد

أدب وثقافة وفنون

الشاعرة فدوى طوقان تحيي نساء الناصرة

لماذا أتيت إليك؟

ألقتها الشاعرة الكبيرة في الاجتماع النسائي في الناصرة في ١٥-١-٧٦ ..



أتيت يا أختنا الناصريه
بحبي الكبير على راحتيه
وفي شفتي يغني السلام
وفي القلب تزهر ألف تحيه
أتيت لأحني هنا هامتي
امام بطولاتك العربيه

***

انا اليوم جئت الى مهرجانك
اشرب من كأس هذا الفرح
لأني ... لأني نسيت الفرح
لأني على طول تسع سنين
من القحط ما ذقت طعم الفرح
اتيت لكي أسترد اليقين
بأن الحياة تظل سخيه
لكي أستمد لقلبي منك
وريداً يضخ دماء جديده
لكي استجد لنفسي رؤيا
تعافت وحلماً بدنيا سعيده

***

اتيتك يا أختنا الناصريه
وعيني اليمين يخيم فيها
غبار الاسار وليل الحصار
وعيني اليسار يشعشع فيها
غد قمري وشمس نهار
اتيتك يا أختنا الناصريه
بكفي اليمين معاناة شعب :
وقيد احتلال رهيب الطويه
غزانا بكل بشاعاته
بكل جرائمه الهمجيه
وعلم أطفالنا الغم والهم
جعد حتى الوجوه الصبيه
ولكن كفي اليسار نظل كما تشتهين ..
تدك السدود العصيه
وتنفع نهر الحياة فيجري
ويركض في بطن أرضي السبية
يغلغل بين الزوايا الخفيه
وفي كل منعطف وحنيه
فينبت زرع ويمرع صخر
وتكبر غلاتنا الموسميه

***

أتيتك يا أختنا الناصريه
بحبي الكبير على راحتيه
وفي شفتي يغنى السلام
وفي القلب تزهر ألف تحيه
بشاشة وجهك هذا المعاق
مؤشر مستقبل البشريه
أتيت اعانق فيك الحياه
ومد انتصاراتها الماركسيه

جرى هذا في تلك الأيام

بقلم : حنا ابراهيم

الحلقة السابعة

شعب في سجن

اتخذت حياتنا منحى جديدا تماما . ولكنها استمرت ، مع شعورنا بانكماش الدنيا من حولنا ، كما لو كنا نعيش في سجن . وفي الواقع كنا نعيش في سجن كبير كان الرعب فيه سجانا كبيرا ، وكنا نختلف عن السجناء في اننا كنا مرغمين على الاهتمام بشؤوننا اليومية مع ملازمة شعور عدم الامان لنا . وكان هدير سيارة يكفي لان يجعل القلة الباقية من الشباب يختفون . ولم نكن نحسد المختار والشيوخ الذين كان عليهم أن يستقبلوا ممثلي السلطة الجديدة ، ويحاولون استمالتهم بحسن الضيافة والكرم .

ذات يوم استدعيت لاقوم بدور المترجم فذهبت على مضض . وفي الطريق شاهدت رجلا يركض خلف دجاجة يحاول الامساك بها ، ووراءه جندي اسرائيلي يحمل دجاجة اخرى ، بينما كانت صاحبة الدجاجات تقف على عتبة بيتها كالمغلوبة على أمرها وفي نفسها كلام لا تجرؤ على الافصاح به . سألت الرجل عما يفعل فقال : المال فداء العيال ، ايش تريد يعني . تركته وشأنه وتابعت طريقي . كان الضابط يجلس على أحد السطوح يتمتع باشعة شمس الاصيل الدافئة ، وقد تحلق حوله عدد من المواطنين . وكان سؤالنا الاول ، كالعادة ، عن المعتقلين الذين كنا حتى ذلك الوقت نجهل مصيرهم . وكم كان فرحنا عظيما عندما علمنا انه احد ضباط المعتقل ، وكان فرحنا اشد عندما ابدى استعداده لنقل بعض الالبسة الشتوية لهم . فقد كانوا يرتدون يوم اعتقلوا ملابس صيفية ولم يكن ، بالطبع ، لديهم خيار . وانسنا بالضابط الذي راح يسألنا عن احوالنا . شرحت له بايجاز ما تعرضنا له . وقلت يبدو أن الامور تتحسن نسبيا عندما يصبح الدجاج هو الذي يتعرض للصيد لا الرجال . فسألني عما أعنيه فقلت له أن احد جنوده يأمر الناس بتصيد الدجاج له . وأحرج الضابط فأمر باستدعاء الجندي وأرغمه على دفع ثمن الدجاج أو اخلاء سبيله . وكان أن اكتفى الجندي بواحدة دفع ثمنها نصف ليرة .

وبعد ذلك بعدة أيام زار القرية موظف من وزارة الداخلية ، وقال ان الحكومة قررت تسجيل السكان العرب وانه بحاجة الى موظفين موقتين ، ولم يشترط الا أن يكونوا يتقنون القراءة والكتابة . واعطى كل واحد منا قائمة محددة ، حسب الشوارع التي سبق وجاء موظف رقمها وسجل أسماء أرباب البيوت . وبدأنا التسجيل . وواجهتنا مهمة اقناع الناس بأن التسجيل ان لم ينفع فلن يضر . وسرت اشاعة تقول ان التسجيل يجري بقصد اخذ بقية الشباب الى المعتقلات والاخرين الى المنفى خارج الحدود . وصار الكثيرون يتملصون من التسجيل ولم يكن لنا مكتب ثابت ، بل كنا نطوف الشوارع وندخل البيوت واحدا بعد الاخر . وكثيرون سجلتهم في الشارع واضعا الاوراق على جدار طيني (في الاغلب جدار طابون ، لان الجدار الحجري الناتئ لا يصلح للكتابة) . اذ كنت أخشى أن يعدلوا عن رأيهم بعد أن اقنعهم ..

وحتى في السجن الكبير الذي كنا نعيش فيه كانت هناك لحظات « سعيدة » . منها ساعة وصلت الرسائل الاولى من المعتقلين بواسطة الصليب الاحمر الدولي .. وراحت النساء يهرعن حاملات الرسائل الحبيبة الى من يستطيع فك رموزها . وكنت اجد سعادة وانا اقرأ تلك السطور القليلة المتشابهة ، وكانت النسوة يبكين من الفرح والتأثر . ولكني كنت اتألم عندما تأتيني عجوز تحمل رسالة من ابنها ، عارفة ، قبل أن يقرأها لها أحد ، انها موجهة الى زوجته التي هربت مع أبيها وأولادها الى لبنان . وتقول والدموع تتساقط من عينيها :

— ايش رأيك يا جارنا ؟ اذا عرف أن لا امرأته ولا الاولاد في البلد يقتله الهم .

— الحق معك يا ام علي . انا اكتب له باسم فاطمة انها بخير والاولاد . وحينما يجيء تفرج .

— الله يرضى عليك .

واكتب الرسالة واضع عليها بصمات أطفال زاعما انها بصمات أطفاله .

وتقول امرأة اخرى : اكتب لابو العبد اني زرعت التبغ والخلة ، وان شاء الله يكون هنا قبل الحصاد .

واسألها مستغربا وكيف استطعت ذلك فترد : الله يعين . والدنيا مش نكوش انا والاولاد ..

وكانت كل واحدة تصر أن اقرأ لها ما كتبت وتتمهل .

وتكفكف اخرى دموعها وهي تملي علي — الله يساعده ، ايش يصير به في هذا البرد ، ومعه عصبي ومثنه مرضي .. ولعل زوجها كان لا يفكر بنفسه وبالبرد بل بزوجته واولاده وكيف يعيشون ويشترون وكل شيء ثمنه وكيف سيجري ابرزعه بمزنه . ولم يظل هنالك من يعتمدون عليه كالغالبية العظمى من الرجال في المعتقلات .. ولم يكونوا يعرفون متى يخرج منه وكم سيقضون على تلك الحال . وكانت ظروفهم في بادىء الامر في منتهى القسوة ، بالاضافة الى المعاملة الفظة كان الاكل سيئا وقليلا . ولم تكن لديهم ملابس ، وحينما اشتد البرد اخذوا يمزقون الخيام ليتدثروا بقطعها . وقاد الشيوعيون في المعتقل كفاح المعتقلين من اجل تحسين ظروفهم واطلاق سراحهم ، وآثرت سلطة المعتقل استعمال القبضة الحديدية . وحاول شاويش الاعتداء على بعض المعتقلين وشتمهم . فتصدى له اربعة منهم كانوا : حسن بترى وجريس جريس من البعنة ويحيى النياح من دير الاسد وذيب زريق من عيلبون فضربوا الشاويش وجعلوه عبرة لمن اعتبر . واطلق حارس النار في الهواء وحدثت جلبة كبيرة واعلن ما يشبه حالة الطوارىء . وقبض على المعتقلين الاربعة ووضعوا في « زنزانة » وهي عبارة عن مكان ضيق في العراء تحيطه اسلاك شائكة الى علو كبير .. ولم يحطم هذا معنويتهم بل على العكس اثار فيهم روح التحدي فراحوا ينشدون الاممية ونشيد الانصار (وكانوا قد تعلموه في المعتقل على يد جمال موسى وان يكن ليس بالطريقة المثلى) وتقدم منهم جندي وهم ينشدون . خاطبهم بالعربية : وانتم شيوعيون ؟ وقذف اليهم علبة تبغ انجليزية من فوق الاسلاك وسأل أي خدمة يمكن أن يؤديها لهم . فأشاروا عليه بالاتصال بقيادة المنظمة الشيوعية في المعتقل ، ووصفوا له من بعيد جمال موسى .

وبواسطة هذا الجندي اليهودي الشيوعي تمكن الرفاق من ارسال خبر الى الرفيق توفيق طوبي ، يعلمونه فيه بأنهم مقدمون على اعلان الاضراب عن الطعام حتى الموت احتجاجا على اعتقالهم . وفي اليوم التالي نشر الخبر على الصفحة الاولى من صحيفة الحزب اليومية آنذاك — « قول هعام » كما ابرزته صحيفة الاتحاد (الاسبوعية آنذاك) . وقام النواب الشيوعيون بزيارة المعتقلين وأرسل الحزب لهم هدايا من الملابس والاحذية وشفرات الحلاقة وما أشبه ، وأثار النواب الشيوعيون القضية في الكنيست الاولى التي انتخبت في ٢٥-١-٤٩ .

وتمكن المضربون من تسريب نشرات كتبوها بأقلام الرصاص على أوراق عادية حصلوا عليها بطريقة ما ، وكان المعتقلون الخارجون الى العمل يخفونها في ملابسهم وينثرونها على التجمعات من العرب التي يصادفونها في طريقهم وخصوصا في حيفا .

واخيرا انهى الشيوعيون المضربون عن الطعام الاضراب بعد مرور خمسة أيام وبعد قطع وعود لهم بالاهتمام بقضيتهم وتحسين ظروفهم . وفي اليوم التالي كان لدى كل معتقل فرشة جديدة ونعال ، ويبدو أن السلطات جلبتها من القرى العربية المهجورة . ومع انها كانت مريحة ودافئة الا أن كثيرين كانوا يجدون النوم عليها مؤلما ومسببا لاحلام مزعجة .

ولم يكن في نية السلطات الخضوع لجميع مطالب المعتقلين . فعملت على تفريق الشيوعيين ونقلت اكثرهم الى معتقلات اخرى مثل تل لتفنسكي وصرفند وام خالد وابقت البعض في عتليت ، ولجأت الى الطريقة القديمة المفضلة لدى كل ظالم وهي فرق تسد ، وجعلت همها فرض زعامة على المعتقلين من عناصر ضعيفة العود متزلفة ، وحتى تقضي ادارة المعتقل على المقاومة لدى المترددين من الذين « وضعت عينها عليهم » كانت تنظم لهم زيارات برفقة الجنود طبعا الى قراهم ، واحيانا تجعلهم يمرون من جانب قراهم دون السماح لهم بالدخول اليها . وبذلك استطاعت تجنيد بعض المتعاملين معها .

لكن كان لتفريق الشيوعيين نتائج ايجابية . فقد كانت السلطات ، بواسطة المتعاونين معها وآخرين من قصيري النظر ، تحاول ترحيل اكبر عدد من المعتقلين الى خارج البلاد . واشيع أن كل من يطلب الخروج الى البلاد العربية يخرج منه حالا . وراح الشيوعيون يعملون بكل قواهم لافشال هذه المؤامرة ، شارحين بأناة وطول بال ابعاد المؤامرة الاستعمارية — الصهيونية — الرجعية . ويمكن القول ان التوفيق حالفهم الى حد كبير في افشال مؤامرة الابعاد هذه .

منذ تلك الايام بدأ شعبنا يرى في الشيوعيين قادة مخلصين من نوع جديد ، لا يميزون انفسهم عن الآخرين الا بالتصدي لتلقي الضربة الاولى . وقد كان لجرأتهم اثرها في محاربة كابوس الرعب والاذلال الذي حاولت السلطات فرضه منذ اليوم الاول .

وفي ٢٤-٣-٤٩ افرجت السلطات عن مئات من المعتقلين . وقابل المعتقلون ، عشية ذلك اليوم ، النبأ فرح لا يوصف . وحين اخذ ضابط يكنى « ابو نمر » يتلو الاسماء فرض على كل منهم ان يجيب « حاضر سيدي » عندما يسمع اسمه . وحينما جاء دور نديم موسى أجاب « حاضر » فرمقه الضابط شزرا واعاد تلاوة الاسم فاعاد نديم كلمة حاضر . فقال الضابط بغضب :

— ايش يعني حاضر ؟

— حاضر معناها موجود .

— لو كنت عند المفتي ايش كنت تقول له ؟

— هذا شغلي الخاص .

— وللقاوقجي ما قلت يا سيدي .

— ليس لي اسياد .

— طيب قف على جنب . فش تروح البيت .

— اذا قدرت ابقيني هنا .

وهتف الضابط بغضب الاسم التالي .

— كمال غطاس .

— نـ عـ م . قالها ممطوطة لا تخلو من السخرية ، وحمل أمتعته ووقف الى جانب نديم موسى . وبهت الضابط لحظة وصرخ :

— ايش هذا يعني ؟!

— يعني مش رايح اقول سيدي . وبدك تقول لي بالتالي وقف هناك . وها انا وقفت !

واطلق سراح نديم موسى وكمال غطاس مع سائر المعتقلين . وبعد بضعة أيام ، وفي اياب الارهاب الاسود ، جاء « ابو نمر » الى البعنة يسأل عن كمال غطاس ، وذهب الى الرامة ليسأل عن نديم موسى . أي سأل عن احدهما في قرية الآخر . وحسب اليمن ان غضب « الدولة » سينزل برأس الفريقين . ولكنهما لم يعيرا الامر كبير اهتمام . ولم يكن شعبنا آنذاك احوج منه الى من يضرب المثل في رباطة الجأش والصمود للارهاب ومقاومة الفزع .

قصيدة جديدة للشاعر سميح القاسم

دبكة الموت

لف لي سيجارة يا طانيوس شاهين
انا قادم لاشمت معك
تشمت ؟ ولكن بمن ؟
بحجل صنين الهارب من الموت
الى متاريس صهيون على جبل الشيخ ؟
بالظل المتكسر ؟ بالضوء المتكسر ؟ بالقلب المتكسر ؟
تشمت ؟ ولكن بمن ؟
بوردتنا المفرقعة .
زجاجات شمبانيا في كوكتيل بنتاغوني ؟
صب لي فنجانا من قهوتك المره
من دموعك المراه
من دمك المر
يا طانيوس شاهين ؛ انني عائد الى الموت
على ايقاعات الدبكة الدموية ..

■

تبط دموعي في مطار بيروت الدولي
لتقدم اوراق اعتمادها
سفيراً للعذاب العربي ، للصودا الكاوية العربية
لا ثلة من حرس الشرف
لا بساط أحمر
لا باقة زهر عند سلم الطائرة ..
(غود مورننغ مستر سايكس)
(بون جور مسيو بيكو)
يدفع غضبي بقوات انزاله الصاعقة
الى خليج جونية المنفرج
كفخذي قحبة
تنتظر رجال البحرية الاميركية
(بون جور مسيو بيير)

■

من هناك
من كومة الصفيح ، البريزنت والطوب العاري
من مخيم تل الزعتر
تخرج أمي بملاءتها الفلسطينية
لتبحث عن جثتي في حي الفنادق الفخمة
تمشي قليلاً على كورنيش بيروت
مستنشقة الهواء المالي بدم اخوتي
تشتد حرارة القصف المركز
تبرع امي الى الظل
وما من ظل هناك سوى ظل صليبك
ما من ظل هناك ؛ يا طانيوس شاهين
سوى ظل صليبك
نسور لبنان تحدجنا باحتقار
من قمم شاربيك
أما وجهك النبوي فقد مال قليلاً
على صدرك الكث
بأشجار الأرز العتيقة
تضرع أمي من بين دموعها :
أما آن لهذا الفارس أن يترجل ؟ !
غير ان رجال الفلانج لا يسمعونها
في غمرة نيرانهم المنصبة على اللغة العربية
انهم يحلمون باللغة الفرنسية
ويطلقون النار بالفرنسية ..
(بون جور أيها العار !)

■

لم أقلها من قبل لكنني اقولها اليوم :
الجهة التي تشرق منها الشمس هي جهة الشرق !
لم أقلها من قبل لكنني اقولها اليوم :
الليل ليل والنهار نهار !
لم اقلها من قبل لكنني أقولها اليوم :
لبنان .. أرض عربية !
أما هؤلاء الحمقى
فيواصلون اطلاق نيرانهم
بالفرنسية .. طبعاً !
لن أقول :
اللبناني اخو الفلسطيني
لن أقول
المسلم أخو المسيحي
لن أقول :
تآخينا هلالاً وصليبا
لكنني أقول :
الثائر اخو الثائر !

■

بذقن غير حليقة
بلا حقائب ولا نقود
يستقل جبران خليل جبران اول طائرة
ويغادر موته عائداً الى لبنان
لأن قوادي الفلانج
يسحبون سلالم انغامية من شعرها
ليبيعوها في نوادي نيويورك الليلية
قبل أن تهبط الطائرة
على مدرج النار في مطار بيروت الدولي
يصرخ جبران من قمة العالم :
أيها الخونة :
لن تكون ستماي راقصة بطن في بيغال
يرسمون شارة الصليب
ويصرخ جبران من قمة العالم :
أيها الخونة :
لا ترسموا شارة الصليب ، فانا أبصركم
تصوبون رشاشات بوفاس
الى صدر المسيح

■

يظهر ويختفي
يتهيأ ويتلاشى
يشتعل ويخبو
لكنه ، على أية حال ، يظل هناك
ممتطياً جواده العربي الابيض
صائلاً على فلول الجراجمة وقلاع الروم
يظل هناك : أبداً في الابد ..
يظهر ويختفي
لكنه .. هناك !

■

يقرع بابي الاحمر في منتصف الليل
أصرخ من تابوتي (سجوا جثماني \ سجوا جثمان الحب قديماً !)
اصرخ : منذا ؟ منذا يقرع بابي الاحمر في منتصف الليل
ادخل
او فارحل
(سجوا جثماني \ سجوا جثمان الحب قديماً !)
لا تقرع بابي في منتصف الليل ..
ينفرج المصراعان \ تحدق فيّ من الليل القاحل عينان
يهتز زجاج شبابيكي المعتمة \ يمور ضريحي الفاخر
تصدى بالصرخة شمعات التابوت البيض \
تدوي الجدران :
— اغريق يخشى من بلل ؟
يا هذا ! ادخل او فارحل
لكن لا تقرع بابي الاحمر في منتصف الليل .
لا يدخل ، لا يرحل ..
ولذا يهجرني النوم الوادع \ يسكنني الصحو القاطع
كشفار سيوف الاجداد
واظل هناك \ جوادي الموت العالي
ممتطياً صهوته \ وعلى خاصرتي يهتز غضوباً
سيف من بين سيوف الاجداد
في كفي مقبض سيفي \ في كفي قائمة سجلت عليها
أسماء الاوغاد

■

يصهل جواد الياسمين ، يحمحم بالقهر
تحين من فارسه التفاتة نحو ميناء بيروت
الجراجمة يحتطبون ارز لبنان الدهري
يحملونه مراكب صهيون
وينقلونه على البحر ارماثاً الى تل أبيب
حيث يشيدون هيكلاً جديداً لسليمان
أما أعمدة الهيكل فأرز لبنان الدهري
اعمدة الهيكل اعمدة الحكمة المنهارة
أعمدة اللهيب والدخان ..

■

امرأة محلولة الشعر
تهرع من « ساحة الشهداء »
تلطم صدرها العاري المدمى
وتمد ذراعيها كحربتين نحو ميناء بيروت
حيث يحملون شهداء الارز
وينقلونهم أرماثاً على البحر الى صهيون ..
وعلى صخرة « الروشه »
يقف قدموس بكل محنته
بدبك دبكة الموت
يرتجف قليلاً ويقذف بنفسه الى البحر ..
لا بأس يا سمك القرش
نحن اليوم من عائلة واحدة
لا بأس عليك !

زهور السنديانة الحمراء

قبل أعداد من « الاتحاد » راجع الدكتور اميل توما كتاب « جذور السنديانة الحمراء » للكاتب اللبناني محمد دكروب عن تاريخ الحزب الشيوعي اللبناني لمناسبة مرور ٥٠ سنة على تأسيسه .

ويصل الينا مؤخرا كراس انيق على شكل اليوم من اصدار الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق « زهور السنديانة الحمراء » لتخليد ذكرى ثمانية من « زهور السنديانة الحمراء » سقطوا في أثناء أحداث لبنان الدامية في الصيف الماضي .

ويتصدر الكراس كلمة بعنوان : « لبنان الغد في ملامحهم » بقلم زعيم الحزب الشيوعي اللبناني نقولا شاوي وفيها يقول :

« لقد انفجر الوضع نتيجة تراكم الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية منذ سنوات ، ونتيجة استمرار التآمر الرجعي على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والاحزاب التقدمية ونتيجة اتجاه الطبقات المهيمنة في لبنان لمعالجة هذه القضايا بالعنف ، عنف السلطة الرجعية وعنف أزلام السلطة والعصابات الفاشية من كتائب وغيرها من القوى الانعزالية .

وبلغ الاتجاه لاستخدام العنف درجة ارتكاب المجازر وتنظيم عمليات القصف المدفعي والنسف والخطف ضد المقاومة الفلسطينية ومخيمات الفلسطينيين ، وضد الاحياء الشعبية ، وضد الطبقات الكادحة والجماهير الآمنة .

ويخلص نقولا شاوي الى القول : هذا الصراع ، كانت القوى الرجعية والاستعمارية تسعى لاستخدامه للجم وشل مطامع شعبنا نحو حياة حرة سعيدة ...

هذا الصراع ، كانت القوى الرجعية والاستعمارية تسعى لاستخدامه للجم وشل مطامع الشعب العربي الفلسطيني في تحرير ارضه من الاحتلال الصهيوني ، وفي اقامة سلطته الوطنية المستقلة ، للجم وسحق ارادته في القتال من أجل تحقيق مطامحه » .

ويحيي نقولا شاوي شهداء الحزب ، فيقول :

هؤلاء الشيوعيون والشيوعيات الذين سقوا شجرة الحرية ، حرية لبنان وحرية فلسطين ، بدمائهم قدموا ، باستشهادهم ، الدليل الجديد على ان شعبا يضم في صفوفه مثل هؤلاء الرجال والنساء ، هو شعب لا يمكن أن تسيطر عليه العصابات الفاشية ولا يمكن ان يفرض عليه حكم ارهابي دكتاتوري مدني أو عسكري ، ولا يمكن أن يلجم طموحه نحو التقدم ، ولا يمكن ان يسكت عن نبع المقاومة الفلسطينية الباسلة على أرضه .

ويستعرض الكراس تاريخ حياة الشهداء وهم محمد الحجيري ، سركيس هادريان ، فواز شيبان ، يوسف ملحم ، حسن ديلاوي ، محمود نبوق ، نجيب جواد ، خليل الشرتوني ... وأول شهيدة شيوعية عطاف قطيش ، والطفل الشيوعي جمال مصطفى .

فيتحدث عن كل واحد منهم مع رسم لكل منهم ، وكلمة من تاريخ حياته الحزبية .

وفي الكراس مقال للشاعر محمود درويش عنوانه « على الطرف الآخر من الجرح » ... يفتتحه بقوله :

هذه المرة لم يسقط حصان في الملعب البلدي ، فلم يعلن الحداد الرسمي !

هذه المرة سقط من الناس أكثر مما في لبنان من غنم وارز .

اسمك أو لهجتك أو لون وجهك كان كافيا لتحديد مصيرك النهائي .

لقد أعلن الجنون حالة الطوارىء ..

وفيه يقول :

وعلى الطرف الآخر من الجرح .. على الاسم الحقيقي للوطن يسطع الجوهر . ويطلق الوطن الآخر ، البريء ، العامل ، المنتج ، الطيب ، المتواضع ، يطلق من سرداب الحرمان والمستقبل أولئك الذين يرفعونه على اكتافهم وسواعدهم وضمائرهم ، ينتزعون قشرة الارض ويتصببون . يقبضون على خصور الشوارع كي لا تجرفها أيدي القتلة الى البحر والداء . ويدافعون يدافعون ... بالدم والحلم والمقاومة .

ثم يقول :

كلانا يحتكم الى الجوهر ، وليس الرصاص سوى شكل : كيف تفترق السبل ؟ نحن ذاهبون الى المستقبل ، وهم ذاهبون الى الماضي .

وعن شهداء الحزب يقول :

— البقية على صفحة ٥ —

عصام العباسي

مخزن دولي للاجنة

انشيء في قرية بوتانيكا بمنطقة كراسنودار اول مخزن وطني سوفييتي لموارد الاجنة . وهو عبارة عن مبنى ضخم يتكون من ثلاثة طوابق ، طابقان منها محفوران داخل الارض في ظلام وبرد صناعيين . ويحتوي الان عشرات الآلاف من عينات البذور لكل النباتات الزراعية الممكنة في العالم محفوظة في علب زجاجية .

وقد زار هذا المبنى مؤخرا ٢٢ عالما من مختلف دول العالم قاموا ببحث مشكلة انشاء « بنوك للاجنة » مماثلة في مختلف بقاع الكوكب لتحتمل بعضها البعض في حالة ما اذا وقعت كوارث طبيعية او فواجع . كما طرحت فكرة تقضي بانشاء مخزن دولي ضخم في صخور منطقة القطب الجنوبي . حيث تعتبر الظروف الطبيعية هناك ملائمة بصورة خاصة لهذا الغرض . ولكن هذا من الاهمية بمكان نظرا لما تؤدي اليه وطأة المجالات التكنيكية من افقار شديد في نباتات بعض المناطق بل واختفاء أنواع من النباتات أظهرتها الطبيعة على مر ملايين السنين . وفي نفس الوقت يحتاج الانتقاء دائما الى مادة أساسية متنوعة لا يستغنى عنها في استنباط الانواع الجديدة لتحل محل تلك التي تفنى بفعل الزمان .

ولقد أعلن الدكتور ايفانس (من كندا) ان الاهتمام الذي يوليه الزملاء السوفييت لهذه القضية تبشر بالثقة في ان العالم لن يحرم من مصادر الاجنة القيمة التي لا يمكن تعويضها . أما مس برنست ممثلة منظمة الامم المتحدة للاغذية (من ايطاليا) فقد اشارت الى الدور الكبير الذي تلعبه هذه القضية بالنسبة للزراعة العالمية . وهو نفس ما اعرب عنه الدكتور روبرت (من انجلترا) ، وغيره من العلماء الاجانب . وقد أولي اهتمام خاص لمسألة استخدام الآلات الالكترونية الحاسبة في الانتقاء السريع للعينات المتضمنة للمواصفات المطلوبة من بين مدخرات الاجنة .

صــوت الحـزب الشيوعيــين ملحــق « الغــد » للطــلاب

حيفا — مكتب الاتحاد — صدر ملحق « الغد » لطلاب الثانويات والجامعات ، هذا الاسبوع ، وقد وزع بصورة واسعة ، في الثانويات والجامعات ، ويضم العدد افتتاحية بعنوان « وجها لوجه مع السياسة الحكومية المعادية للتعليم » بقلم نبيل عويضة ، وخبرا مفصلا حول قضية الدراسة واستعراضا مصورا حول احداث السنة الماضية ١٩٧٥ ، وبحثا حول قضية المرأة في المجتمع العربي ومقالا بقلم احمد سعد حول تقرير اللجنة الخاصة لبحث شؤون التعليم في الوسط العربي واستعراضا لبحث أعده الدكتور سامي مرعي عن التعليم المهني — التكنولوجي في الوسط العربي . كما يضم العدد بحثا نظريا هاما حول « النظرية الماركسية حول الصراع الطبقي والفرق بينها وبين النظريات السابقة » منقول عن صحيفة « طريق الشعب » الشيوعية العراقية .

وفيما يلي ننشر افتتاحية ملحق الغد للطلاب « وجها لوجه مع السياسة الحكومية المعادية للتعليم » بقلم نبيل عويضة .

■ السياسة الاقتصادية للحكومة التي من نتائجها : زيادة ارتفاع الاسعار بشكل فاحش والهجوم على مستوى معيشة العمال وحل التشغيلة بسرقة علاوة الغلاء وتجميد الاجور وخطر البطالة الجماهيرية — هذه السياسة تلحق افدح الاضرار بمؤسسات التعليم الثانوي والجامعي .

مع تقليص ميزانية وزارة المعارف للسنة المالية المقبلة ، اعلن وزير المعارف السيد اهرون يدلين عن اجراءين خطيرين :

* الغاء مجانية التعليم للصف التاسع ، وهذا يعني ان كل اب سوف يدفع حوالي ثمنه الافدلية كرسوم تعليم عن ابنه او ابنته في الصف التاسع . هذا بينما كانت الوزارة تعلن عن قرب مجانية التعليم للصف العاشر !! .

* تقليص مخصصات الوزارة للمؤسسات الجامعية ، مما سيرفع رسوم التعليم في الجامعات من ٢٢٠٠ ليرة (في السنة الدراسية الحالية) الى ٤٨٠٠ « على الاقل » حسب تعبير الوزير ، لان هذا الرقم مرتبط بعلاوة الغلاء وبانخفاض قيمة الليرة ... وبما اننا نعرف ان تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية قد تحول الى عادة شهرية ، فبامكاننا ان نفهم لماذا أصر الوزير على اصطلاح « على الاقل » ... .

ان هذين الاجراءين الخطيرين يعنيان اقامة حواجز اضافية بين التعليم الجامعي من جهة ، وابناء العمال والفئات الشعبية من جهة أخرى .. انهما يعنيان ان الدراسة العليا تتحول ، أكثر فأكثر ، الى « امتياز » للطبقات العليا ، من مليونيرين وبرجوازيين وسارقين « ناجحين » من أبطال الفضائح الاقتصادية النتنة .

ان هذا الوضع يحتم على الطلاب العرب ، في الثانويات وفي الجامعات ، أن يتحملوا مسؤوليتهم كاملة دفاعا عن حقهم هم في التعليم ودفاعا عن حق الافواج المقبلة من الطلاب .. وهذه المسؤولية تتطلب من الطلاب العرب أن يعملوا كل ما في وسعهم ، من أجل جبهة عريضة ، يهودية — عربية ، دفاعا عن المصالح المباشرة للطلاب ، ومن أجل الديمقراطية والسلام العادل ■ .

طمرة وكابول تواصلان الكفاح دفاعا عن أراضيهما

طمرة — لمراسلنا — أصدرت لجنة المبادرة للدفاع عن أراضي قريتي طمرة وكابول نداء الى الاهالي اعادت فيه شرح الاخطار الناجمة من جراء مصادرة ارض العريض بين القريتين واقامة محاجر لشركة نيشر للاسمنت ، والمقرر ان تنتج مليون طن من المواد الخام سنويا لمدة خمسين سنة ، واخطار الغبار الناتج عن ذلك على الصحة والمزروعات والذي يقدر بثمانية اطنان من الغبار يوميا . هذا علاوة على مصادرة الارض وخنق القريتين ولجم تطورهما وتصعيب بناء مساكن وخصوصا للازواج الشابة .

وأعاد النداء الى الاذهان ان الارض المنوي مصادرتها ، والبالغة الفين ومائتي دونم تعود لاهالي القريتين ، وكانت في السابق مسجلة باسم اربعة اشخاص نيابة عن مجموع السكان ، وان مجلس طمرة المحلي اعترض رسميا على جداول الحقوق التي حاولت انتزاع ملكية هذه الارض من القريتين .

واشار النداء الى ثمار الكفاح الاولى وزيارة وفد الكنيست لتقصي الحقائق وتضامن سكان المستوطنات اليهودية المجاورة ، مثل نعمسان ، الذين يشعرون بالخطر المحدق بمزروعاتهم من جراء تنفيذ المشروع .

واهاب النداء بمجلسي القريتين وبمواطنيهما للكفاح بوحدة صف لافشال هذا المشروع الذي يشكل قضية بقاء أو تشريد بالنسبة لهم .. ودعا الى العمل على تجنيد الرأي العام وكسبه الى جانب هذه القضية العادلة .

لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل تطالب بالغاء قانون التجنيد الالزامي

دالية الكرمل — لمراسلنا — وزعت لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل بيانا على الرأي العام وارسلت منه نسخا الى جميع الوزراء واعضاء الكنيست والمؤسسات الدمقراطية في البلاد والصحف ، نددت فيه بسياسة الحكومة تجاه الطائفة الدرزية ، المتمثلة في سلب الاراضي وفي المحاولات لاظهار الدروز كقومية منفصلة عن الامة العربية « التي نعتز بها اعتزازا شديدا » كما جاء في البيان .

واتهم البيان الحكومة بانها لم تكن مستعدة لسماع رأي الجماهير الدرزية في التجنيد الالزامي بل اعتمدت على من سمتهم « بزعامة الدروز » والذين لا يمثلون الطائفة بأي شكل من الاشكال .

واهاب البيان بابناء الطائفة الدرزية للوقوف مع لجنة المبادرة الدرزية ، ودعمها في كفاحها المستمر من أجل الغاء التجنيد الاجباري الذي فرض على الدروز فرضا رغم ارادتهم .

نساء الناصرة يودعن عام المرأة العالمي ليستقبلن أعواما من الكفاح من أجل مستقبل أفضل

الناصرة — لمراسلنا — شهدت قاعة الصداقة في الناصرة يوم الجمعة ١٦-١ أروع احتفال احيته اكثر من ٧٠٠ امرأة وفتاة في اختتام عام المرأة العالمي . وقد ازدانت القاعة بالاطباق الملونة والاواني الشعبية القديمة ، الفخارية والنحاسية ، كما فرشت الممرات بالحصر القديمة .

افتتحت الاحتفال عريفة الاجتماع مارسيل مزاوي فاشارت الى ان اختتام عام المرأة العالمي لا يعني نهاية الكفاح بل بدء مرحلة جديدة ، وتحدثت عن برنامج من عشر سنوات قادمة لكسب حقوق جديدة للمرأة ورفع مستواها .

وكانت الرفيقة سميرة خوري ، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ، أولى الخطباء ، فتحدثت عن مؤتمر النساء العالمي في برلين الذي اشتركت فيه ٢٥٠٠ امرأة من ١٤٧ بلدا . كما تحدثت عن نشاط الوفد النسائي الاسرائيلي ولقاءاته المثمرة ، وعن القرارات الهامة التي اتخذها المؤتمر . كما حيت نساء الناصرة على مساهمتهن الرائعة في تحقيق النصر في انتخابات البلدية .

وتكلمت الخطيبة الثانية عوديسدا عميئيل من الناصرة العليا أيضا عن انطباعاتها من مؤتمر النساء العالمي في برلين ، وعن الصداقة والتفاهم اللذين قوبل بهما الوفد الاسرائيلي .

أما الآنسة رؤوفة عبد الخالق المعلمة في المدرسة الثانوية في الناصرة فخصصت كلمتها لدور المرأة النصراوية بعد تسلم الادارة الدمقراطية زمام السلطة البلدية . واشارت الى أهمية تعاون الشعب مع الادارة الجديدة وضرورة غرس روح التعاون وتحمل المسؤولية في الاجيال الصاعدة .

وتلتها مي حلاق الطالبة في كلية الحقوق في القدس لتنقل الى المحتفلات تحيات المشتركات في مؤتمر النساء العالمي في برلين وتحيات الوفود العربية بشكل خاص وتحية ممثل حركة السلام العالمية عزيز شريف ، كما نقلت تحيات سكرتير اتحاد الطلبة العالمي الى طلاب الناصرة الذين وقفوا بشهامة وشجاعة مدافعين عن حقوقهم وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واختتمت المتحدثات الرفيقة روت لوبتش سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل فنقلت تحيات النساء الدمقراطيات في تل أبيب الى نساء الناصرة لنصرهن الكبير في انتخابات البلدية ، وتمنت أن يكون في البلدية القادمة أعضاء من النساء .

وبعد ذلك قدم برنامج شائق ابتدأ بعزف موسيقي دخلت بمصاحبة انغامها عشر فتيات يرتدين الازياء الشعبية وتحمل كل منهن كعكة مزينة بالازهار والشموع المضاءة . وأعلنت عريفة الاحتفال دخول رئيس البلدية وأعضاء الجبهة الدمقراطية . فهبت عاصفة من التصفيق .

ثم ابتدأ البرنامج الفني الذي استهل بدبكات قدمها شبان وشابات من النادي الارثوذكسي في الناصرة ، وأنشدت الآنسة مها خازن من كورس الكنيسة البروتستانتية نشيدين وطنيين جميلين .

وألقت الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان قصيدة رائعة بعنوان : « لماذا أتيت اليك يا أختنا الناصرية » قوبلت بعاصفة من التصفيق .

وكان لكلمة رئيس البلدية توفيق زياد وقع ممتاز في النفوس . وقد شكر المحتفلات على جهودهن التي أسهمت في تحقيق النصر وتغيير الوضع في البلدية . كما عدد الانجازات التي تمت . وتحدث عن دور الامهات في تربية الاجيال الناشئة تربية صحيحة .

واستمر البرنامج الفني . فقدم الموسيقار نبيل عزام عزفا رائعا على الكمان ، وغنت الفنانة مائنة ناصر لفيروز .

واختتمت البرنامج جوقة الانشاد بقيادة الاستاذ المعروف يوسف الخل التي نالت اعجاب الجميع .

أهالي محنه دافيد يتظاهرون مطالبين باصلاح المجاري في حيهم

حيفا — تظاهر العشرات من اهالي شارع يهوالش في حي محنه دافيد المجاور لحينا امام دار البلدية يوم الثلاثاء الماضي وهم يحملون اكياسا فيها القاذورات التي تلقي بها المجاري في الطريق المحيطة بمساكنهم ، وقدم المتظاهرون الى المسؤولين في البلدية احتجاجهم على اهمال حيهم وطالبوا باصلاح المجاري .

والجدير بالذكر ان البروفسور فينوكر ارنولد من معهد التخنيون في حيفا قال ان خطر السقوط يتهدد جانبا من البناء رقم ١٠١ في شارع يهوالش من حي محنه دافيد في حيفا . وذلك بسبب الخلل الذي طرأ على انابيب المجاري التابعة للبناء الذي تسكنه ٢٢ عائلة ، مما يسبب تسرب المياه القذرة الى أسس البيت وتفجرها في الشارع منذ زمن بعيد .

وقد عجز عمال البلدية عن اصلاح الخلل . وكانوا يأتون بين حين وآخر فيعملون يوما او يومين ويعودون كما جاؤوا وتعود المشكلة الى ما كانت عليه ، حتى اصبحت المياه القذرة المتدفقة من المجاري الى الشارع منظرا مألوفا في ذلك الحي . وقد سبب هذا ازعاجا كبيرا لسكان الشارع وخصوصا في فصل الصيف ، حيث يتوجب عليهم الاختيار بين فتح النوافذ وتنشق الروائح الكريهة أو اغلاق النوافذ وتحمل الحر والهواء الفاسد .

ولا يبدو أن في الافق امكانية اصلاح الخلل في المجاري دون ازالة الشبكة القائمة واعادة بنائها من جديد .

حركة النساء الدمقراطيات تحيي أوره نمير لانتخابها رئيسة لجنة شؤون المرأة

تل ابيب — وجهت رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل سونيا ايدلبرغ وسكرتيرتها العامة روت لوبتش الى السيدة أوره نمير رسالة تحية باسم اتحاد النساء الدمقراطيات لانتخابها رئيسة اللجنة التي اقامتها الحكومة للاهتمام بشؤون المرأة .

وجاء في الرسالة : يسرنا ان نحييك لانتخابك رئيسا للجنة شؤون المرأة . ذلك لان جمهور النساء كان ينتظر منذ زمن بعيد أن ينفذ الوعد باقامة اللجنة المذكورة لدى اعلان سنة المرأة العالمية ١٩٧٥ .

وتتحدث الرسالة عن سنة المرأة العالمية في انحاء العالم والاحداث التي تميزت بها هذه المناسبة ، مثل مؤتمر الامم المتحدة الخاص بالمرأة في المكسيك ، ومؤتمر النساء العالمي في برلين الدمقراطية ، وما اوضحه هذا المؤتمر من قضايا نسوية عصرية منها المساواة في المجتمع والعمل والعائلة .

واشارت الرسالة الى مشروع السنوات العشر الذي اقر في مؤتمر المكسيك لينفذ بالتدريج والذي يجب أن يحظى بالعناية والاهتمام الكبيرين .

وتتمنى سونيا ايدلبرغ وروت لوبتش للسيدة نمير النجاح في مهمتها الصعبة بمسؤوليتها . وطلبتا أن تمثل في اللجنة جميع المنظمات النسوية في اسرائيل من مختلف التيارات والاتجاهات .

التوقيع على بطاقات المطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين

تل ابيب — لا يزال التوقيع على بطاقات المطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين في أورغواي مستمرا ، ولا تزال الاجتماعات الاحتجاجية تعقد في مختلف انحاء البلاد وتعلن تضامنها مع احرار أورغواي .

وقبل أسبوعين تظاهر العشرات أمام دار سفارة أورغواي ورفعوا شعارات المطالبة بوقف الارهاب والتعذيب والاعتقال السياسي في أورغواي .

وتلت ابنة الزعيم الشيوعي في الاورغواي بلاير رسالة احتجاج سلمت الى سفير أورغواي .

هذا وعقد عدد من الاجتماعات الاحتجاجية في البلاد ، منها اجتماع نسوي عقد في تل ابيب ، تقرر فيه الاحتجاج على أعمال العسف والارهاب .

وسبق ان طيرت الكتلة الشيوعية في الكنيست برقية احتجاج الى حكومة الاورغواي تطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

منشور حركة النساء الدمقراطيات يحتج بشدة على السياسة المالية

تل ابيب — اصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل منشورا وزعته على النساء في مختلف انحاء البلاد تحت عنوان : « دعونا نعش بكرامة في بلادنا » .

ويدور المنشور حول ميزانية وزير المالية رابينوفتش لسنة ١٩٧٦ ، وما فيها من تقليص وتخفيض في المعونات وما يتبع ذلك من رفع اسعار المواد الحيوية .

ويتحدث المنشور عن رفع الضرائب وتخفيض ميزانية التعليم ورفع رسومه وعن السياسة التي ستجر في اعقابها الفصل من العمل والبطالة .

ويصف المنشور الميزانية الجديدة بانها عدوان على عائلات الكادحين والعائلات المتوسطة الحال ، بينما يغني الاغنياء بالارباح الفاحشة التي يجنونها .

ويحث المنشور النساء على حشد جهودهن للمطالبة بوضع حد لسياسة التجويع وبالحياة الكريمة .

الناصرة في عهدها الجديد

طلاب وطالبات ومتطوعون شباب يزرعون الاشتال الخضراء وينظفون الشوارع — يوم السبت الماضي — لكي تصبح الناصرة حديقة خضراء . ويشاهد ، في الصورة الاولى ، رئيس البلدية ، توفيق زياد ، يشرف على العملية

تحيــــة

نحيي جبهة الناصرة الدمقراطية وشعب الناصرة الصامد بالنجاح الباهر في انتخابات البلدية . ونتمنى للرئيس المنتخب الاخ **توفيق زياد** النجاح والتوفيق في اعماله والى أمام .

فايز محمد زطام ، فرج جبارين ، رفيق علي جبارين — أم الفحم

تحية من شعب الهضبة الى شعب الناصرة

حر التهاني يقدمها شعب الهضبة الى الاخوة في الناصرة لانتصار الحق على الرشوة والخداع . وخاصة الى الرئيس **توفيق زياد** واعضاء المجلس البلدي الجديد . ومرحبا بالحق والحرية .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيق الدكتور **سليم يوسف جبران** بمناسبة انهائه فترة التدريب واستلامه رخصة الطبيب . ونتمنى له النجاح في عمله الانساني .

رفاق الحزب والشبيبة — البقيعة

رسالة البقيعة

« واحد مبقور بطنه وآخر يقول له اعطنا أمعاءك لقططنا »

البقيعة — لمراسلنا — زارت المسؤولة البقيعة ، يوم الخميس ١٥-١ أرملة رئيس الدولة السابق السيدة ياناييت بن تسفي . وظهر ان الغرض من الزيارة كان العمل على اعادة استيطان يهود (انشي ميشينه ، اباهم) في البقيعة . وليس هذا فقط بل تقدمت حضرتها الى مجلس البقيعة المحلي بالطلبات التالية :

١ — أن يكون المجلس المحلي هو المبادر فيطلب جلب اليهود الى القرية !

٢ — أن يخصص لهم بيوتا للبيع او التأجير !

٣ — أن يخصص لهم أرضا للبناء .

٤ — أن يكون البناء مشتركا للجنود ولهؤلاء اليهود .

وبالطبع فقد رفض مجلس البقيعة المحلي جميع هذه الطلبات الاستفزازية جملة وتفصيلا . واعتبرها محاولة في نطاق تهويد البقيعة المقصود منه اقتلاع العرب من جذورهم ، أو على الاقل ، اشغالهم بقضايا تلهيهم عن متابعة مطالبهم العادلة الاخرى ، ومنها اعادة الاراضي المسلوبة ، والمساواة في الهبات والسكن وغير ذلك .

وفي هذه المرة تبين ان حضرة حاكم اللواء سيتكر حتى الوعود على مجلس عزيزي . ولحس وعوده السابقة ، وكان رده الصريح انه لن يتمكن من تقديم اية هبة ولا حتى قرش من كل ما كان قد وعد به مرارا . لانه « لا أين كيسف » (لا نقود) حسب تعبيره ، ولان الوزارة قررت هكذا . وعندما ناقشه رئيس المجلس المحلي ثارت عصبيته ، كالعادة ، وقال لكاتبه : « سجل هذا الرئيس عندك ليمر في دورة ليتعلم كيف يجب أن يسلك رئيس مجلس » .

يبدو ان حضرة حاكم اللواء المذكور لا يزال يسلك حسب عقلية حاكم لواء في عهد الانتداب .

انتهى دور الوعود وجاء دور الوعيد

البقيعة — قابل رئيس مجلس البقيعة المحلي السيد يوسف نسيب خير ونائبه ، حاكم لواء الشمال السيد يسرائيل كينغ ، ضمن سلسلة مقابلات كانت تنتهي جميعها بالوعود .

حيث تداس حقوق الانسان وتمدد فترة السجن دون محاكمة

القدس — لمراسلنا — في ٢٢-١-٧٤ انتهت مدة سجن زهير واصف عمرة من نابلس البالغ من العمر ٢٩ عاما . وكانت محكمة عسكرية قد حكمت عليه بالسجن لثلاث سنوات في ٢٨-٧-١٩٧١ . ولكن أمل عائلته المكونة من ١٦ نفرا خاب في لقاء معيلهم في اليوم الموعود . ذلك ان السلطات العسكرية فرضت على زهير عمرة ، حال انتهاء مدة محكوميته ، ودون محاكمة أو توجيه تهمة ، اعتقالا اداريا لمدة سنة كاملة . ومضت وجددت الاعتقال سنة أخرى حين انتهاء المدة دون أدنى اعتبار لحقوق الانسان ومواثيق جنيف وغير ذلك ، معاقبين بذلك المعتقل المذكور على أفكاره التقدمية التي لا تروق في أعينهم ، ويعاقبون أيضا ، بشكل غير مباشر ، عائلة من ١٦ نفرا لم يبق لها من معيل الا أبو زهير الشيخ ابن السادسة والستين .

لقد استصرخت العائلة حاكم نابلس العسكري فوعد بالمساعدة ولكنه لم يفعل شيئا . والعائلة تستصرخ الرأي العام وكل ذي ضمير حي مساعدتها على اطلاق سراح معيلها المسجون اعتباطا مثل كثيرين غيره من المناطق العربية المحتلة .

رسائل القراء

كيف يتصرف المحتلون

في الساعة العاشرة من صباح الاربعاء ١٢-١١-١٩٧٥ كنت عائدا الى البيت لحقت بي سيارة ، وقال لي سائقها أتعرفني ؟ لم أكن أعرفه . ولكنني توقعت أن يكون موظف الشؤون الاجتماعية وقد جاء بسبب طلب كنت قدمته للحصول على قرض لكوني عاجزا عن العمل . ولكنه قال انا الكابتن ابو ابراهيم من المخابرات . وطلب الي مرافقته الى الخليل ففعلت . واخذني رأسا الى السجن في الخليل ، وأدخلوني مباشرة الى غرفة التحقيق التي يسميها المعتقلون « المسلخ » .

وباشروا التحقيق معي بتوجيه الاتهامات التي انكرتها انكارا مطلقا . فعروني من ثيابي وكتفوني وعلقوني بسقف الغرفة ، وانهالوا علي بالضرب المبرح الى أن اغمي علي . فنقلوني ووضعوني في برميل ماء كبير لنصف ساعة تقريبا . ثم طرحوني على أرض الغرفة . وبعد ذلك شرعوا بركلوتني الى أن أفقت من الاغماء . واستمر الحال بضعة أيام . وبعد ذلك انتقلوا الى أساليب اخرى أشد وحشية . اذ أخذوا يضربونني على عضوي التناسلي حتى تورم ونزف دما ثم حشوا فيه انبوبا فاغمي علي ولم اعد أعرف ما يجري لي . وعرفت بعدما صحوت انهم لفوني ببطانية ونقلوني الى السجن . وعندما شاهدني السجانون على تلك الحال رفضوا استلامي دون اطلاع مدير السجن الذي رفض قبولي في السجن لاني كنت في حالة جعلته يعتقد اني موشك على الموت . وبعد أن اتصل به الحاكم العسكري أقنعه بقبولي في السجن فوافق على مضض . بقيت فاقد الشعور بين الحياة والموت مدة اربعة ايام دون أن يجلبوا طبيبا لعلاجي . ومكثت دون طعام اسبوعا كاملا .

هذا ملخص ما جرى لي . والحكي طبعا ليس مثل الشوف .

محمد سعيد البسماوي

زهور السنديانة الحمراء — بقية

« أبناء الحزب الشيوعي ، هؤلاء الشهداء الذين كانوا نتاج التربية الاكثر سموا وتطابقا مع أنبل ما أنجزه كفاح الشعوب من قيم الانتقال من الغابات والكهوف الى آفق العلاقة الانسانية » .

وتحت عنوان « زهور سنديانتكم سجادة حمراء » يقول شفيق الحوت :

كان ذلك في بداية الخمسينات ، عندما كانت كلمة « شيوعي » تودي بصاحبها الى غياهب السجن دون تحقيق أو محاكمة ، بقرار من أحد السفيرين : البريطاني أو الامريكي اللذين كانا يحكمان سعيدا في كل أقطار العرب .

كان ذلك في تلك الايام ، عندما كانت كلمة « استعمار » من المقدسات التي لا يجرؤ على المس بها الا « الكفرة والملحدون » الشيوعيون .

كان ذلك في تلك الايام عندما وجدت نفسي ، ربما لاول مرة في حياتي أسير معهم في تظاهرة شعبية لا يتجاوز عدد المشتركين فيها العشرات أمام المجلس النيابي واهتف معهم في سبيل « الخبز والدمقراطية والسلام » .

ثم يستعرض التقاءه مع الشيوعيين في مختلف المعارك فيقول :

« الشيوعي اللبناني ، والمقاوم الفلسطيني التقيا والتحما واصبحا في ميادين القتال جنديين في كتيبة المستقبل الواحد . معا يقاتلان فوق الارض المهددة بالاحتلال » .

أما الياس شاكر فيقول :

« الطائفية تكتسف جوهرها وهي تموت . الوحش يحتضر فيصبح أكثر عجزا وشراسة .

الطغمة ترتد على لبنان الكبير قبل أن تنفق .

فيلتقطها لبنان ليبقى كبيرا .

أما القائد الشيوعي اللبناني جورج حاوي فيقول :

الشيوعيون الذين ملأوا لبنان فرحا في مهرجانات الذكرى الخمسين عرفهم شعبنا أناسا بسطاء يتألمون ، يبكون يفرحون ، يطربون ، يشربون بالامل يحبون الاطفال ، والزهور ، والموسيقى يشترون الحب ، يعشقون الحياة .. ... ويستشهدون .

من أجلك يا وطني لبنان .. من أجلك يا فلسطين من أجلك يا حرية ...

الشيوعيون ... هؤلاء ... تعرف عليهم شعبنا وهم يحملون السلاح يقاتلون ... يتسابقون للشهادة ... ويستشهدون .

من أجلك يا وطني لبنان .. من أجلك يا فلسطين ... من أجلك يا حرية .. ويستشهدون ... بطلا تلو بطل .

لينبت في السنديانة الحمراء كل مرة عمر جديد ... وليمتد الجذور في الارض لتعمق .

واذا بالسنديانة قامة

واذا بقامة السنديان درع للثورة وهي تحمي الثورة ... والثورة تغذيها بدم الشهداء لتزداد انتشارا وصلابة ..

السنديانات التي أقسمت على عاتقها أن تقف في الطليعة » .

رسالة يافا

أعوان لمن دامت سعادته

يافا — لمراسلنا — فتح « الليكود » ناديا في حي العجمي بيافا . اذ لم يشأ هذا الحزب صاحب السلطة في بلدية تل ابيب — يافا أن يكون أقل شأنا بين عرب يافا من حزب « المعراخ » . وجند بعض الاعوان بقيادة المدعو نظمي الجيالي الذي كان رئيسا سابقا لما يسمى بلجنة الامناء الاسلامية ، ثم استغنى « المعراخ » عن خدماته فانتقل الى احضان السيد الجديد ، « الليكود » .

وابتدأ هؤلاء نشاطهم بدعوة الناس الى ناديهم الجديد بزعم انهم سيطلبون مساعدات من المسؤولين في البلدية .

ولكن الكلمات التي القاها في النادي مدير شركة « حلميش » ونائب رئيس بلدية تل ابيب « الليكودي » ليكن لم تشر الى مساعدات . بل تحدثا عن ضرورة تجنيد عرب يافا في الحرس المدني وان المساعدات لن تقدم الا اذا تجندوا في « هذا المشروع الحيوي لامن الدولة التي يعيشون فيها ويتمتعون فيها بكافة الحقوق مثل باقي المواطنين » حسب تعبيرهما .

ولكن المدعوين استنكروا دعوتهم ليسمعوا مثل هذا الكلام وتجاهل قضاياهم الملحة مثل مشاكل السكن والنظافة والبطالة وتفشي المخدرات والسرقات وغير ذلك .

عيادة للمدمنين

افتتحت وزارة الصحة عيادة في حي العجمي للاهتمام بمدمني المخدرات في جنوب البلاد . وحي العجمي ، كما هو معروف ، يعاني من تفشي المخدرات المذهل حتى انها لتباع علنا في وضح النهار . واذا كان درهم وقاية أحسن من قنطار علاج فان السلطات تحسن صنعا لو قاومت تهريب المخدرات وبيعها بجدية أكثر .

خطر المصادرة يتهدد اراضي عرابة وسخنين وديرحنا وعرب السواعد!

بعد ٢٨ عاما من اغلاق منطقة « رقم ٩ » أوقف البوليس ، في الاسبوع الماضي ، اصدار التصاريح لفلاحي عرابة وسخنين للدخول الى أراضيهم في منطقة « الملّ » الامر الذي يثير المخاوف بأنها معرضة للمصادرة!

عرابة ــ لمراسلنا ــ فوجئ المواطنون في قريتي عرابة وسخنين ، قبل اسبوع ، بوقف اصدار تصاريح الدخول الى اراضيهم الزراعية الواقعة في المنطقة رقم ٩ بعد أن كانوا طول الوقت ومنذ قيام الدولة يحصلون على تصاريح بذلك من مركز بوليس سيجف ، وهي المنطقة التي تعرف باسم « المل ».

وكانوا يطلقون على هذه التصاريح « تصاريح الموت » لان المواطنين كانوا يضطرون ، من أجل الحصول على هذه التصاريح الى التوقيع على تعهد بتحمل مسؤولية كل ما يحدث لهم داخل هذه المنطقة الزراعية في اثناء قيامهم بأعمالهم في أراضيهم نتيجة لانفجار القنابل المتروكة بعد مناورات الجيش في هذه الاراضي الزراعية . وقد ذهب ضحية هذه المناورات العديد من ابناء قرى عرابة وسخنين ودير حنا .

ورغم مطالبة اهالي هذه القرى بنقل المناورات من هذه المنطقة الزراعية الخصبة ، التي تشكل مصدر رزق للالاف من ابناء هذه القرى ، الا أن السلطة تجاهلت كل الوقت هذه المنطقة .

واليوم ، وبوقف التصاريح للفلاحين للعمل في اراضيهم المزروعة بالمزروعات الشتوية والاشجار المثمرة ، يرى الفلاحون ان هذه الخطوة هي مقدمة لمصادرة هذه الاراضي ضمن مشروع تهويد الجليل المعلن عنه والذي يشير الى مصادرة اراضي في مناطق الناصرة والشاغور والبطوف وصفد وغيرها .

وعند سماع خبر وقف اصدار التصاريح عقدت ادارة مجلس عرابة المحلي اجتماعا لبحث الموضوع واقرت التوجه فورا بالاحتجاج لوزير الدفاع على هذه الخطوة والاتصال بمجلس سخنين ودير حنا لتنسيق معركة الدفاع عن هذه الاراضي بمختلف السبل الممكنة والتوجه الى الرأي العام للوقوف الى جانب المطالبة العادلة برفع يد المصادرة عن أراضي فلاحي قرانا وفتح هذه المنطقة المغلقة أمام أصحابها ليتسنى لهم العمل بحرية في أراضيهم .

كما طلب ، على الفور ، من عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبى تقديم استجواب الى وزير الدفاع بهذا الخصوص .

هذا ويعم الغضب والغليان اهالي هذه القرى الذين أصبح شكهم يقينا بعد التحركات المشبوهة .

النائب طوبي يطلب بحث الموضوع في الكنيست

هذا وقد توجه النائب توفيق طوبى برسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست يطلب فيها وضع قضية أهالي المنطقة المذكورة على جدول أبحاث الكنيست .

في بلادنا

ألغوا التسييج فلتلغ المصادرة !

أصدر السيد حاييم صادوق ، وزير القضاء ، أمرا بوقف أعمال التسييج حول أراضي كفر قاسم التي تدعي مديرية أراضي اسرائيل ملكيتها ، في أعقاب موجة الغضب والاستنكار التي عمت الرأي العام .

وصرح مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، شموئيل طوليدانو ، امس الاول ، ان قرار وزير القضاء المشار اليه آنفا صدر بعد مشاورات عقدها معه الوزير في ذلك الشأن . وقال ان مكتبه تدخل من أجل وقف أعمال التسييج تمهيدا للتوصل الى تسوية ترضي مديرية أراضي اسرائيل وسكان كفر قاسم على السواء .

أما ما يرضي أهالي كفر قاسم فهو أن تكف مديرية أراضي اسرائيل وغيرها شرها عنهم وتتركهم وأرضهم . فأسعد أيام الغزال يوم لا يرى الصياد ولا يراه الصياد ، ولكنها لا تكون أسعد أيام الصياد .

أما تلك الواقعية التي تحلى بها السيد طوليدانو ودعوته الى عدم اللجوء الى مصادرة الاراضي العربية بشكل تعسفي وتوصيته بوقف أعمال التسييج حول أراضي كفر قاسم المصادرة ، فتعود الى حساب النتائج السياسية المترتبة على الامعان في سياسة الاضطهاد ، والخشية من تكرار ما حدث في الناصرة في كل بلدة عربية . والعاقل ينصح بعدم التهام لقمة شديدة السخونة لا ازدراء بالطعام بل ريثما تبرد اللقمة ... وقبل السيد طوليدانو امتنع وزير المالية عن توقيع مرسوم بمصادرة ١١ ألف دونم في الشاغور وضواحي الناصرة وأحال الامر الى عاتق رئيس الوزراء بعد ان توصل الى نفس الاستنتاجات .

أما النتيجة التي توصلت اليها الجماهير العربية في اسرائيل ، وهي ترى الخطر يتهدد البقية الباقية من أراضيها ، فهي أنه عليها الا تدع اللقمة تبرد لتبتلعها مديرية أراضي اسرائيل سائغة ، بل تحتفظ بها شديدة السخونة والمرارة معا .

والذي يدافع عن حقه لا يعدم وسيلة ونصيرا .

(أبو ابرهيم)

مــاذا وراء فضيحة سرقة الاسلحة من الجيش ؟!

تل ابيب ــ اعلن ناطق باسم شرطة تل ابيب في مؤتمر صحفي انه تم القبض على ستة شبان تتراوح اعمارهم بين ١٧ ــ ٢٠ سنة ووجهت اليهم تهمة سرقة اسلحة من الجيش الاسرائيلي وبيعها الى مواطنين عرب من المثلث . وقال ان ثلاثة منهم جنود اثنان منهم فاران من الخدمة) اما الاخرون فعربيان من قرية قلنسوة هما صالح غزاوي وزهير قطاوي . وشاب من بير السكة .

واضاف : ان هذه العصابة المنظمة قامت بسلسلة من السرقات من المحلات والبيوت في مختلف انحاء البلاد ، بالاضافة الى سرقة الاسلحة من مخازن الجيش . وقد استأجر احدهم دارا في شارع ارلوزوروف واخرى في شارع سوكولوف في تل ابيب وضعت فيها المسروقات .

وكانت قوة من الشرطة داهمت ، مساء الاثنين الماضي ، قرية قلنسوة وجمعت اعضاء المجلس المحلي في ساحة المجلس . واعلن الضابط المسؤول امامهم ان لدى الشرطة معلومات موثوقة بوجود قطع اسلحة مسروقة في حيازة بعض المواطنين في القرية . وقرأ أسماء الاشخاص الذين ، حسب معلوماته ، حصلوا على قطع الاسلحة وباعوها الى بعض السكان . وطلب ابلاغ هؤلاء باحضار قطع السلاح حالا لقاء وعد « بالتسامح » معهم . وخلال وقت قصير سلمت للبوليس ٣٤ رشاشة من طراز « عوزي » .

ونشرت الصحف اليومية ان مصدر هذا السلاح جنود في الخدمة وجنود فارون يشكلون عصابة للسطو ، سرقوا الاسلحة من مخازن الجيش وباعوها لوكلاء لهم في قلنسوة وبير السكة قاموا هم بدورهم ببيعها الى بعض المواطنين بأسعار تراوحت بين ٣ الاف و ٣٥٠٠ ليرة للقطعة الواحدة مقابل ٧٥٠ ليرة دفعت ثمنا لها .

وذكرت « معريب » ، أمس الاول ، ان اجهزة الامن تحقق في « نوايا تكديس كميات كبيرة من الاسلحة في أيد عربية » . وواضح الاتجاه التحريضي الاستفزازي من هذا الكلام . والجماهير العربية تدرك جيدا ان هذه العملية ان هي الا عملية مشبوهة تقوم بها اوساط العالم السفلي المريبة والمعروفة لدى اجهزة الامن مستغلة بعض العناصر التي على شاكلتها لادخال عناصر الفساد والشغب الداخلي الى القرى العربية . وفي حالة انفضاح الامر يستفاد منه للضغط على العناصر التي وقعت في الفسخ والتحريض على العرب .

التضامن ــ بقية

الوطنية جاء من العاصمة لواندا ان القوات الوطنية حررت مدينتين استراتيجيتين في جنوب البلاد وان هذه القوات تتقدم الان لتحرير خط سكة الحديد الرئيسي في البلاد المعروف بخط « بنغلا » والذي ينقل النحاس من زامبيا الى موانيء انغولا على الاطلسي . وتمتلك شركة بريطانية هذا الخط الهام .

نجحت الوساطة ــ بقية

هي نفسها في لبنان عام ١٩٥٨ مما اضطرها الى سحب قواتها بعد عدة اشهر أمام الانذار السوفييتي الحازم .

والتدخل الاسرائيلي كان من الممكن ، اذا حصل ، ان يؤدي الى ضياع كل المكاسب التي حققها كيسنجر في مصر السادات ــ كما اضطر كيسنجر نفسه الى التلميح بذلك صراحة وهو في طريقه الى موسكو يوم الثلاثاء الماضي .

ومع ان حكومة السادات حاولت الاستمرار في وضع اللوم على سوريا وامتنعت امتناعا مذهلا عن تحميل الولايات المتحدة وحكام اسرائيل أية مسؤولية عما يحدث في لبنان ، الا انها اضطرت ، امام عزلتها العربية المطبقة الى التحذير من تدخل اسرائيلي في لبنان .

وأمام هذا الاحراج الامريكي ظهر الموقف الاسرائيلي المتردد فمن ناحية عاد وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، وانذر بان أي تغيير في لبنان (أي سيطرة وطنية) سيؤدي الى تدخل اسرائيلي وقال ان امكانية دخول جيش سوري الى لبنان ووجود قوات فلسطينية باعداد كبيرة في لبنان هما قضيتان لهما أبعاد مباشرة على أمن اسرائيل ونتابعهما دائما عن كثب . وبنفس المعنى هدد وزير اركان الجيش الاسرائيلي ، غور . الا ان وسائل الاعلام الاسرائيلي ، من ناحية أخرى ، اضطرت الى التحفظ من ادعاءات شمعون .

لقد كانت ادعاءات شمعون نابعة أيضا من هزائم الرجعية الطائفية في لبنان .

ولم يكن الهجوم الواسع الذي قامت به القوات الوطنية والديمقراطية ضد مراكز القوى الرجعية في لبنان ، والذي ساندتها فيه القوات الفلسطينية ، سوى رد على المذابح الفظيعة التي ارتكبتها قطعان شمعون والكتائبيون .

وأمام التدهور الخطير في لبنان ظهرت ردود عنيفة ضد التدخل الاجنبي في لبنان ــ ردود عربية اجماعية وردود سوفييتية . وقد حذر الاتحاد السوفييتي مباشرة من تدخل اسرائيل بحجة دخول قوات فلسطينية من سوريا الى لبنان ، مؤكدا ان الازمة اللبنانية هي أزمة عربية داخلية .

وقد جرت محاولة لعقد مؤتمر قمة عربي وجه الدعوة له محمود رياض الامين العام للجامعة العربية . وكان واضحا ان هذه الدعوة تستهدف اخراج مصر السادات من عزلتها ، وان تكون في مكان الوساطة السورية المقبولة حتى الان من جميع الاطراف . ولكن أغلبية الدول العربية رفضت الاقتراح المصري بما فيها لبنان مما اضطر مصر الى الاعلان انه اذا نجحت الوساطة السورية فلن تكون هناك ضرورة لعقد مؤتمر قمة عربي .

والمشروع السوري لحل الازمة الذي تم الاتفاق عليه لا يتضمن ، كما يقول المراقبون ، علاجا سحريا للازمة ، الا ان كافة الاطراف المتنازعة وافقت عليه لان التصعيد العسكري الذي بلغ خلال الايام الاخيرة ذروته جعل الحل السياسي أمرا لا بديل له .

وتقول الصحف اللبنانية انه حسب بنود التسوية السورية يتعهد الرئيس اللبناني بحمل القوى والاحزاب اليمينية على احترام وقف النار بينما يتعهد الرئيس السوري من جانبه على حمل الجانب التقدمي على الالتزام بقبول التسوية ويكلف الجيش اللبناني برفع الحصار عن المخيمات الفلسطينية ومنطقة الدامور ويعيد الوضع الى حاله السابق في الكرنتينا .

والحل السوري ، بنظر المراقبين ، كان الحل الوحيد الذي يمكن أن يقبله الطرفان بعد ان وصلت الاشتباكات الى حدها الاقصى .

الجلسة الثانية لبلدية الناصرة

معالجة وضع المدرسة الثانوية وتحقيق نجاعة الجهاز البلدي

الناصرة ــ لمراسلنا ــ يشهد اهالي الناصرة ، في هذه الايام ، نشاطا ملموسا في شوارع مدينتهم ومدارسها واحيائها ، بفضل الاهتمام المتزايد الذي تبديه بلديتهم الديمقراطية بقضاياهم . حيث يقوم مستخدمو البلدية وموظفوها وعمالها بتنفيذ مشاريع المجلس لتعبيد الشوارع وتغيير خطوط المياه وشبكات المجاري في الاحياء واجراء التصليحات في مباني المدارس وتقدير النقص في اثاثها من اجل سد الحاجة ، والى غير ذلك من النشاطات التي لا تلقى التقدير والاحترام من المواطنين فحسب بل والمشاركة الفعالة في تنفيذها .

ومن ناحية اخرى يقوم السكان في الاحياء بتشكيل لجان شعبية في كل حي لتقوم بمهمة الصلة بين الاهالي والبلدية ، بناء على دعوة الجبهة الديمقراطية لهم والتي اقرها المجلس البلدي بالاجماع في جلسته التي عقدها ، يوم الاربعاء أمس الاول ، في قاعة المركز الثقافي البلدي بحضور جميع اعضاء المجلس وباشتراك المئات من أبناء الشعب وبناته .

الجلسة الثانية للمجلس !

فما ان قاربت الساعة الخامسة من مساء الاربعاء ، أمس الاول ، وهو موعد افتتاح الجلسة الثانية للمجلس البلدي ، حتى ضاقت ساحة المركز الثقافي والشارع الرئيسي الذي يمر امامه بالسيارات التي نقلت المئات من جماهير الناصرة ليحضروا الجلسة المفتوحة الثانية لمجلسهم البلدي المنتخب . فغصت بهم القاعة الرحبة حتى اضطر العشرات الى الوقوف خارج القاعة في ظل البرد القارس .

وافتتح الجلسة رئيس البلدية توفيق زياد . وقدم بيانا شاملا عن وضع البلدية حاليا . فاعرب عن تقديره لاهالي الناصرة وجهاز البلدية الذين يبدون تفهما واضحا لوضع البلدية ومصالح بلدتهم .. فيقومون بخدمتها باخلاص ، حيث يقوم الاهلون بالمشاركة في فرق العمل التطوعي في الاحياء ويؤدون واجباتهم تجاه بلديتهم ومتطلباتها . وبالمقابل يقوم المستخدمون باستقبال الاهلين بالترحاب ويعالجون قضاياهم .

انجازات أولية ..!

فعلى الرغم من أنه لم يمض شهر بعد ، على تسلم المجلس الجديد لمهامه الا ان انجازات هامة حققها وجاء عليها رئيس البلدية في بيانه ، مثل النظافة الملحوظة في شوارع المدينة واهتمام جهاز البلدية واسراعه بمعالجة قضايا الناس في مختلف الدوائر ، والقضاء على عدة ظواهر سلبية في البلدية كالاهمال والسرقة والفساد والمحسوبية وغيرها . ذلك بالاضافة الى اهتمام رئيس البلدية الشخصي ونوابه واعضاء المجلس في الاطلاع على مشاكل المدينة ومعالجتها . فقد تم لقاء مع مدير المدرسة الثانوية باشتراك مفتش المعارف السيد شوقي حبيب اللذين ابديا استعدادهما للتعاون مع لجنة المعارف في البلدية .. واتفق على احياء لجنة اولياء امور الطلاب التي حلتها اللجنة المعينة في حينه . واجتمع رئيس البلدية مع قصابي البلد الذين ابدوا استعدادهم للتعاون . وكذلك تمت زيارة لمدرسة « مفتان » الصناعية وغيرها ..

قرارات هامة ..!

هذا ، وبعد ان قدم الرئيس بيانه ، اتخذ المجلس عدة قرارات من شأنها المساهمة في نجاعة عمل البلدية والاسراع في تحسين اوضاع البلدة ، تتعلق بضبط أملاك البلدية وضماناتها وضبط مشتريات البلدية وملفاتها واتخاذ عدة اجراءات لنجاعة عمل جهاز البلدية واقسامها ومستخدميها . وقد صادق المجلس بالاجماع على قرار خاص بمعالجة وضع المدرسة الثانوية البلدية على ضوء تقرير اللجنة الخاصة التي عينتها وزارة المعارف . كما ووافق المجلس بالاجماع على اخذ قرض بقيمة ١٢١ الف ليرة من بنك الرهونات التابع لوزارتي الداخلية والمالية بفائدة مقدارها ٨٪ لغرض شراء اثاث للمدارس .

وفي بند خاص تحدث الرفيق توفيق زياد عن المخالفات القانونية التي ترتكب في جهاز البلدية حتى وقت قريب . وسجل المجلس امامه قرارا باعفاء السادة سليمان غزاوي وسمعان الحلو وطه علي طه من اعمالهم في البلدية حتى يبت في أمر المخالفات التي قاموا بها .

هذا واتخذ المجلس قرارا بابطال لجنتي الشوارع والارصفة والمجاري لتصبح لجنة واحدة من اجل تلافي الازدواجية في العمل .

متطوعون من تل ابيب ..!

وفي يوم الخميس الماضي ، قام عدد من الشباب اليهود في تل ابيب ، من جماعة « السلام بدون ضم » ، بدعوة ممثلي جبهة الناصرة الديمقراطية للاشتراك في ندوة حضرها جمهور كبير من الشباب الطلاب والعمال اليهود في تل ابيب . وقد تألف الوفد من سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة الرفيق غسان حبيب والمحامي عزيز شحادة وعضو البلدية الرفيق حسين ابو اسعد والاستاذ هنري توتري ..

وتحدث اعضاء الوفد في هذه الندوة عن قيام الجبهة واهدافها ، ونتائج الانتخابات البلدية في الناصرة ، وعن البلدية وعملها الحالي واهدافها . وفي نهاية الاجتماع اعرب جمهور الشباب عن استعدادهم لتشكيل وحدات عمل تطوعية لمساعدة بلدية الناصرة .

هل ينتهي اضراب « ايجد » ، كالعادة ، بالخضوع لمطالبها ؟!

حيفا ــ في الساعة التاسعة من مساء أمس الاول ــ الاربعاء ــ توقفت باصات « ايجد » عن السير في جميع انحاء البلاد بأمر من سكرتارية الشركة احتجاجا على قرار لجنة المالية التابعة للكنيست التي اشترطت ، في اليوم نفسه ، لاقراض الحكومة الشركة مبلغ ٥٠ مليون ليرة أن تبيع الشركة الاسهم والعقارات التي يمتلكها اعضاء الشركة في شركات فرعية ، لتسديد ديون الشركة .

ونشرت « ايجد » اعلانا في الصحف زعمت فيه انها اضطرت الى الاضراب لانها لا تملك ثمن الوقود !

ووصف وزير المواصلات ، جاد يعقوبي ، قرار لجنة المالية ، الذي اتخذ بأغلبية صوتين ويمعارضة المعراخ ، بأنه غير عملي ومتسرع ، وانه لا يعرف كيف ستتطور الامور . واصدر امرا ، فور اعلان الاضراب ، أباح فيه لجميع وسائط النقل نقل ركاب بالاجرة وشملها بالتأمين العام . وزعم انه لا فائدة من اصدار امر يرغم « ايجد » على تسيير باصاتها بشكل اجباري « نظرا لوضعها المالي السيء » .

بيان ــ بقية

ورد البيان على « الدعاية الصهيونية والامبريالية التي تحاول تصوير الاصطدامات في لبنان وكأنها حرب طائفية » مؤكدا على « أن الصراع الحقيقي في لبنان هو صراع بين القوى التقدمية والوطنية من جهة وبين القوى الرجعية والعنصرية الطائفية المستفيدة من استمرار أوضاع لبنان الطائفي المزيف والمرتبط بالامبريالية واهدافها في المنطقة ، من الجهة الاخرى » .

جلسة ــ بقية

معروف... فلا داعي لترداد ذلك... ولكن تكلم عن التوقيف الاداري .

وقال بيرس ، في نهاية كلمته ، انه بعد اطلاق سراح تسعة من الموقوفين الاداريين بقي ١٦ موقوفا من الجبهة الوطنية الفلسطينية ، اما مجموع الموقوفين اداريا الباقين فهو ٢٧ .

وتكلمت بعد الوزير بيرس النائبة شولاميت الوني فقالت :

« ان هذه القضية ، قضية الاعتقالات الادارية ، تلاحقنا . لان في نوع القانون وصلاحيته خللا . ولا تنسوا انه جزء من انظمة دفاع طوارئ (سنة ١٩٤٥) . ومن المهم ان تبحث لجنة الكنيست في هذا الامر وتعطينا جوابا عن الاجراءات الادارية المتبعة .

وقاطعها يجآل كوهن ، من الليكود ، قائلا : « الا يكفيك ان لجنة برئاسة قاضي تدرس كل حالة وحالة ؟ » .

فردت عليه الوني : « تعال واقض شيئا من الوقت في المحاكم تعرف .. »

وصعد وزير الدفاع ش. بيرس مرة اخرى الى منصة الكنيست ليعارض حتى اقتراح النائبة ش. الوني بتحويل اقتراح ماير فلنر الى لجنة الخارجية والامن . وفي هذه المرة افترى الوزير على الموقوفين اداريا وحرض عليهم . وقاطعه النواب الشيوعيون مشيرين الى الحقيقة ان الوزير يخشى بحث هذا الموضوع حتى في لجنة الخارجية والامن .

جئنا نطلب ــ بقية

انفجارات في المنطقة . ولذلك ــ وكما جاء في الصحف ــ فانه سيبحث مع زملائه الامريكيين في امكانيات مفاوضات « فك اشتباك » جديد مع مصر وربما مع الاردن !

كذلك سيبدي رابين استعداده لان يوافق على اشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف لا بشكل مستقل بل كافراد ينضمون الى وفود سوريا والاردن ومصر أو ينضمون الى وفد عربي مشترك !

مع رئيس المخابرات

ومما يلفت النظر ان صحيفة « هآرتس » (امس) نشرت ان رئيس الوزارة الاسرائيلية لن يكتفي باجراء مباحثات مع الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته كيسنجر ووزير حربيته رامسفلد . انما سيجري محادثات ، أيضا ، مع المرشح لرياسة المخابرات المركزية الامريكية جورج بوش ..

ومن المنتظر أن تستغرق زيارة رابين في الولايات المتحدة مدة عشرة أيام . وتجري الاستعدادات في واشنطن لاستقباله استقبالا ملوكيا وفي جو احتفالي طنان توكيدا للتفاهم التام بين الحكومتين .

وسيلقي رابين كلمة في جلسة مشتركة لمجلسي الكونغرس الامريكي وسيتظاهر بالليونة دون أي تغيير في الموقف الاسرائيلي الرسمي الاساسي . وتؤكد « هآرتس » انه سيقنع مضيفيه الامريكان بان انشاء دولة فلسطينية مستقلة ، الى جانب اسرائيل ، ليس في مصلحة الولايات المتحدة الامريكية !

تأييد عالمي كاسح

وفي الوقت نفسه يتعاظم التأييد الدولي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والمشروع العربي المشترك .

فقد صرح رئيس مجلس الامن لهذا الشهر ، مندوب تنزانيا في الامم المتحدة ، ان المفاوضات التي أجراها مع الوفود الاعضاء في المجلس ومع دول عدم الانحياز أظهرت ان جميعهم موافق على المشروع العربي ويعتبرون أنه سيساعد مساعدة كبيرة في احلال السلام في المنطقة .

كذلك صرح ياسر عبد ربه ، الناطق بلسان وفد منظمة التحرير الفلسطينية المشترك في ابحاث مجلس الامن ، ان جميع الذين تكلموا في جلسات مجلس الامن قد أيدوا الموقف العربي .

وعن الموقف الامريكي قال انه لا يعطل وصول مجلس الامن الى نتائج ايجابية ، فقط ، بل يعطل الاتجاه نحو احقاق العدل والسلام في المنطقة . واضاف : ومع ذلك فلا تقف أية دولة ، في مجلس الامن ، الى جانب امريكا . ومن المنتظر أن يصوت مؤيدا المشروع العربي ١٢ عضوا (من أصل ١٥) من أعضاء مجلس الامن .

الشعب الفلسطيني يريد السلام

ومما له دلالة كبيرة ما جاء في تصريح ياسر عبد ربه وهو قوله : « جئنا نطرح قضيتنا وضرورة التوصل الى سلام قائم على العدل وبالتالي سلام دائم ومستقر ويشتمل على اعطاء الحقوق الكاملة بما فيه اقامة دولة وطنية مستقلة وحق اللاجئين في العودة الى وطنهم . وهذه الحقوق غير قابلة للتنازل » .

نتائج انتخابات كفر كنا المحلية

جبهة كفر كنا ، التي نالت ٣ مقاعد ، تدعو الى وحدة الصف والى ائتلاف شامل

كفر كنا ــ لمراسلنا الخاص ــ جرت ، في يوم الثلاثاء ٢٠-١-٧٦ ، اول انتخابات لمجلس كفر كنا المحلي منذ قيام دولة اسرائيل . وقد تميزت عملية الانتخابات بالهدوء وبالنظام التامين .

وجرت المنافسة في هذه الانتخابات بين أربع قوائم هي : قائمة « جبهة كفر كنا » ، التي ضمت العمال والمثقفين والفلاحين وأصحاب المهن المستقلة من مختلف العائلات والطوائف ، معبرة بذلك عن حاجة اهالي القرية لوحدة الصف . وقائمة « كفركنا » ، برئاسة محمد سليم طه امارة . وقائمة « العلم والتطوير » ، برئاسة خليل طلال عواوده . وقائمة « السلام » ، برئاسة داود صفوري . وقد شكلت القوائم الثلاث الاخيرة على أساس التكتل العائلي والطائفي .

واشترك في عملية الاقتراع أكثر من ٩٤ بالمئة من ذوي حق الانتخاب ــ ٢٥١٢ ناخبا من مجموع ٢٦٦٦ . وكانت النتيجة : ٢٤٤٩ صوتا صحيحا و ٦٣ صوتا لاغيا . وقد وزعت الاصوات والمقاعد (المجلس يتألف من ١٣ عضوا) كما يلي :

قائمة جبهة كفر كنا نالت ٥٢٣ صوتا و ٣ أعضاء هم : حنا خشيبون ومحمد عبد القادر كريم ورجا صفوري .

قائمة كفر كنا ٩٦٢ و ٥ أعضاء هم : محمد سليم طه واحمد فياض خمايسه ومحمد يحيى حمدان وصلاح نايف حمزه ويوسف رضوان .

قائمة العلم والتطوير ٧٣٩ صوتا و ٤ أعضاء هم : خليل طلال عواوده وفرحان حكيم خطيب وفخري حسن عباس ومحمد سليم عواوده .

قائمة السلام ٢٢٥ صوتا وعضو واحد هو داود رضوان صفوري .

ان هذه النتائج تؤكد ضرورة قيام ائتلاف شامل لكي يستطيع المجلس القيام بالخدمات الضرورية لكفر كنا وتوحيد أهاليها في الكفاح من أجل تطويرها والحفاظ على مصالحهم والوقوف ضد سياسة سلب أراضيهم والدفاع عن كافة حقوقهم .

وبالنسبة لرئاسة المجلس فقد حصل محمد سليم طه على ١١٥١ صوتا وخليل طلال عواوده على ٨١٨ صوتا وحنا خشيبون على ٤٧٨ صوتا . وبذلك لم يحصل أي من المرشحين الثلاثة على الاغلبية المطلوبة لانتخابه . ولذا ستعاد عملية الاقتراع بعد أسبوعين لانتخاب أحد المرشحين اللذين حصلا على أعلى نسبة من الاصوات وهما محمد سليم طه وخليل طلال عواوده .

هذا وعلمنا أن جبهة كفر كنا ، التي دعت منذ البداية الى وحدة الصف والى خوض معركة الانتخابات بتنافس أخوي والى الابتعاد عن التناحر الذي قاسى منه اهالي كفر كنا كثيرا في الماضي ، عادت ودعت كافة أهالي هذه القرية الى العمل بوحدة الصف من أجل أن تجري عملية انتخاب رئيس المجلس المحلي بهدوء كما جرت الانتخابات لعضويته في يوم ٢٠-١-٧٦ . انهم مدعوون الى أن يروا أن مصلحتهم جميعا هي في الالفة والتآخي وليست في التناحر والشقاق .

وبالنسبة الى أعضاء الجبهة ومؤيديها ، فان كل واحد منهم مدعو الى مواصلة العمل من أجل تحقيق وحدة صف جميع اهالي كفر كنا ، والاشتراك في عملية الاقتراع حسبما يمليه عليه ضميره .

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* الاستاذ عبد اللطيف ناصر وزوجته بالمولود الجديد
فادي
اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي ــ الناصرة

* جريس سعيد خوري وارملة سليم بطحيش بمناسبة زواج ولديهم
مروان و جانيت
اعضاء الحزب الشيوعي في خلية الروم ــ الناصرة

* الصديق بولس زوحانا وزوجته بالمولودة الجديدة
ماري
خلية وادي النسناس
الحزب الشيوعي ــ حيفا

* حسيب جريس وزوجته بالمولود الجديد
أشرف
الحزب ــ عكا

* الصديق رياض حسين اغبارية بمناسبة المولود الجديد
أيمن
زياد موسى ــ يعقوب حجازي ــ عكا

تهنئة

الى الرفيق الدكتور جبر دخل الله

نتقدم بأحر التهاني وأطيب التمنيات لمناسبة بدء عمله في عيادة « صندوق المرضى » في قريته

زملاؤك في الدراسة في جمهورية المانيا الديموقراطية

عفيف سمعان
توفيق عبود
داوود بدر
نسيم عويضة
الدكتور سليم جبران
ابراهيم مالك
حنا نصرالله

تهنئة

الى الرفيق الدكتور سليم جبران

نتقدم بأحر التهاني وأطيب التمنيات لمناسبة افتتاح العيادة .

في البقيعة

زملاؤك في الدراسة في جمهورية المانيا الديموقراطية

حنا نصرالله ، عفيف سمعان ، داوود بدر ، نسيم عويضة ، الدكتور جبر دخل الله ، ابراهيم مالك

صدر

الجديد

العدد الاخير من مجلد عام ١٩٧٥

تقرأ فيه :

- ٤ ــ الجديد الزيتونة ــ **الجديد**
- ٦ ــ الشيوعيون ، أول دعاة الوحدة العربية الواعية ــ **د. أميل توما**
- ١٤ ــ مع نايف سليم في ديوانه الجديد «وفاء» ــ **نبيه القاسم**
- ١٩ ــ ظاهر العمر والمعاهد الدينية في الناصرة ــ المحامي **توفيق معمر**
- ٢٥ ــ وداعا أفريقيا والى غير لقاء (مسرحية) **محمد نفاع**
- ٣٢ ــ المقابلة (قصة) ــ **جمال بنورة**
- ٣٥ ــ السلام والحرب والثورة ــ **ماكس ريمان**
- ٤٦ ــ أفكار حول الادب السوفييتي على ضوء الادب الكلاسيكي ــ **(ناقد سوفييتي)**
- ٥٦ ــ كتابة في فصل الشمس والحصار ــ **طارق أمين**
- ٦٠ ــ الدوامة (قصة) ــ **يوسف زهران**
- ٦٤ ــ قصيدتان (شعر) ــ **سيمون عيلوطي**
- ٦٦ ــ هموم هملت فلسطيني (شعر) ــ **محمد حمزة غنايم**
- ٦٧ ــ قراءة في ثلاثة كتب ــ **محمد مهيب جبر**
- ٨٣ ــ من مفكرتي ــ **المحامي وليد الفاهوم**
- ٨٥ ــ عندما تمارس الحب (قصة) ــ **عصام خوري**
- ٩١ ــ فهرس « الجديد » السنوي ، لعام ١٩٧٥ ــ **« الجديد »**

اجتماع احتفالي

يعقد فرع الحزب الشيوعي في **البقيعة** يوم الاثنين ٢٦-١-٧٥ الساعة ٥ مساء اجتماعا احتفاليا بمناسبة

مرور ربع قرن على مجلة الجديد

ويتكلم فيه الرفاق :

يوسف سلمان أميل توما سميح القاسم

والدعوة عامة ، وخاصة لقراء الجديد في نادي الحزب في البقيعة .

« حلقة الشباب » في نادي « الاخوة » ــ بعكا

تدعو جمهور الشباب العكي الى حضور اللقاء الادبي الذي يجري في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٦\1\1976 .

مع الكاتب القصصي : **محمد نفاع**

حول : **القصة الفلسطينية القصيرة**

يجري اللقاء في قاعة نادي « الاخوة » .

تعزية

أعضاء هيئتي تحرير « الاتحاد » و « الجديد » يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى القائد الشيوعي الجزائري ، الرفيق محمود الاطرش ، وأولاده وعائلته

بوفاة زوجته

التي وافتها المنية في الجزائر بعد مرض عضال الم بها . فللفقيدة الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء .

قداس وجناز الاربعين

آل حنا وشحادة وجميع أقرباؤهم وانسباؤهم في الرامة وخارجها يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

كترينا شحادة حنا

وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٠-١-١٩٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في الرامة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

اعلان محكمة يافا الشرعية

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وأعضاء لجنة أمناء الوقف الاسلامي في اللد تضمنت وفاة المرحومة حياة سعد خرينو بتاريخ ٤-١-١٩٧٦ وانحصر ارثها الشرعي والقانوني في زوجها حسن بدوي خرينو وفي اولادها منه وهم فهد وعماد ودلال وناهي وفايزه ودينا ، لا غير . فمن لديه اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ٣٠ يوما من تاريخ النشر .

تحريرا في ٢١-١-١٩٧٦ .

قاضي يافا الشرعي
توفيق محمد عسلية

الاتحاد
٩ شارع الحريري ــ حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ــ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ــ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל־אביב־יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.